

الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٣٩٦
١٣ يناير ١٩٧٦ العدد ٢٨٢



بروتوكولات زعماء المارون
لا إسلام.. لا فلسطينيون!!



بسم الله الرحمن الرحيم

« ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون »

صدق الله العظيم

نعم .. الخليج العربي

ماذا في القرار الذي اتخذه مؤتمر وزراء الاعلام في الخليج العربي بانشاء « وكالة انباء الخليج العربي » ؟

انه قرار طبيعي . وعادي . وممارسة لحق مقرر . ولا يتضمن عدوانا على أحد .

ومع بساطة القرار وتلقائيته قامت قيامة ايران وعلى عجل استدعت سفراءها لدى الدول المشتركة في المؤتمر . واعلنت احتجاجها المكهرب !

والسبب الظاهري لهذه الضجة هو ان المؤتمر وصف الخليج بأنه عربي !!

ويبدو أن ايران كانت تنتظر ان يضيف وزراء الاعلام في الخليج العربي الى اسم وكالة الانباء « الخليج الفارسي » . أو الخليج فقط .

وفي الحالة الاولى : تجريد لدول المؤتمر من سيادتها . وحقها وانتمائها العربي .

وفي الحالة الثانية : خضوع لادعاءات ايران بوصايتها على الخليج العربي « لا يتخذ قرار ما الا برضاها »

ولننتقل خطوة ابعد .. من هذا الصراع على التسمية .

ان الموقف الايراني هذا تعبير عن السياسة السابقة واللاحقة . فاقدامها على احتلال جزر ابى موسى وطنب الصغرى والكبرى تم في نطاق ادعائها « ملكية الخليج »

ذاك كان احتلالا عسكريا .

ومحاولتها اليوم نزع الصفة العربية عن الخليج . ان هى الا احتلال سياسي وأدبي .

وما لم يترك العرب سياسة « التنازلات » فانهم سيجدون انفسهم يوما ما غرباء في بلادهم .

واذا غيرت دول المؤتمر الاعلامي العربي اسم الوكالة . أي تنازلت عن حقها . فان المستقبل ينذر بأن تفقد كل دولة عربية خليجية — على حدة — هويتها . وانتماءها .

ان دولا عربية خليجية كبيرة . مدعوة لان تقوم بواجبها ازاء هذه الاطماع والاستفزازات . لان الخطر سيلفها هي ايضا فيما بعد .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد/الثقافية

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

"اهتمام خاص" في مجلس الامة بمشكلة...
لكي يتم تعديل قانون الجزاء على...
تعديل المادة الثانية من الدستور مطلب...

● نيويورك
كل ٣٠ ثانية
ترتكب جريمة

● في بريطانيا
سكوتلانديارد
يطالب بتشديد
العقوبة

ظفرت مشكلة تفاقم الجريمة في الكويت باهتمام خاص ومناقشة كثيرة في جلسة السبت الماضي لمجلس الامة.

وهذا الاهتمام طبيعي في مجتمع اقلقته الجريمة. ويريد ان يامن من خوف.

واكبر الفزع سببته الجرائم الخلقية والاعتداء على الاعراض.

فأثناء مناقشة الخطاب الاميري اثار النائب عباس مناور قضية الجريمة وقال: ان المرء يأسف لما يراه من جرائم وحوادث. والمسئولون في وزارة الداخلية يشكون من عدم وجود قانون يحفظ الامن. ثم اقترح ان تتقدم الداخلية بمشروع قانون وتعرضه على المجلس للمناقشة.

وتناول الحديث وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية السيد عبد الله المفرج وقال: أود ان اقول ان لدى اللجنة قوانين للجزاء صار لها عشر سنوات وطلبت الحكومة اخيرا استعجالها. واؤكد ان الحكومة حريصة على ان تستعجل اللجنة بحث المواد القانونية الخاصة بجرائم الاخلاق لمناقشتها بسرعة.

وعلق النائب جاسم الصقر بصفته رئيسا للجنة التشريعية المؤقتة فقال: في اللجنة اعطينا الاولوية لقانون الجزاء. وذلك تجاوبا مع الالحاح الشعبي بالنسبة لجرائم الاخلاق. وآثرنا ان نبحثه بصورة منفصلة وتقديمه بسرعة الى المجلس فاذا كان المجلس يريد الاستجابة لمطالب الشعب عليه ان يناقش القانون بجدية»

● واضح ان هناك اجماعا منعقدا على ان الجريمة امست مشكلة حادة لايحتمل علاجها التأجيل. ولا التسويف.

وواضح أن الجرائم الموجهة ضد الاخلاق والاعراض انفردت باهتمام خاص.

وواضح ان هناك اجماعا شعبيا ونيابيا على ضرورة تعديل او تغيير قانون الجزاء بحيث ينتظم عقوبات رادعة تتناسب مع حجم الجريمة واستهتار المجرمين.

وحتى لا يضطر الشعب للشكوى من الجريمة بعد فترة. ويضطر المجلس للتعديل والمناقشة بعد فترة كذلك. فان الخطة الرشيدة السديدة هي ان يكون تعديل قانون الجزاء مبنيا على اسس ثابتة. وعمد راسخة قوية وعميقة.

وينبغي ان نعفي انفسنا من عناء جلب القوانين من مصادر خارجية فان واقع الجريمة في الكويت دليل علمي حاسم على فشل القوانين المجلوبة من بيئات اخرى.

وما هي تلك البيئات؟

لا نحسب ان عاقلا ينادي بجلب القوانين الشيوعية لان ذلك رهين بتبني النظرة الشيوعية في القيم والاخلاق. والعلائق الاجتماعية الخ.

هل هي القوانين الامريكية؟

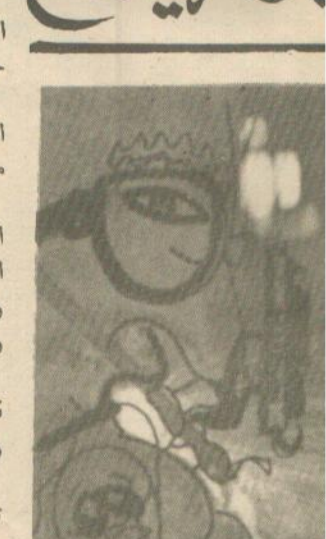
ان من ينادي بذلك عليه ان يتقبل حدوث جريمة كل ثلاثين ثانية كما يحدث في نيويورك الآن.

هل هي القوانين البريطانية؟

آخر التقارير عن حالة الامن في بريطانيا تقول: ان ٩ فتيات من اصل ١٢ فتاة يتعرضن للخطف والاغتصاب. وان رجال الامن تمكنوا من القاء القبض على ١٣٪ من الجناة.

واعلنت سكوتلانديارد حالة الطوارىء في كافة اجهزتها لمواجهة تفاقم الجريمة. ولجأت الشرطة البريطانية الى توزيع منشورات تطالب المواطنين بمساعدة

الجريمة ...اس سليم ... جوهري وملح



الشرطة في تعقب الجريمة . ونظمت حملة احث ربات البيوت على تكوين «جمعيات لمكافحة الجريمة» .

وتقول الاحصاءات : ان الجرائم زادت بنسبة ٨٤٪ خلال سنوات قليلة بينما ارتفعت جرائم المراهقين الى خمسة اضعاف خلال النصف الاول من عام ١٩٧٥ . وان مجموعات من الشبان والفتيات – دون العشرين – تقف يوميا أمام المحاكم بتهمة ارتكاب ابشع الجرائم مثل : حرق السيارات والاعتداء الخلقي . والاغتصاب . والنهب والقتل .

وطالبت سكوتلانديارد المحاكم بتشديد العقوبة على المجرمين كوسيلة اولى لوضع حد لمواجهة العنف المتصاعدة .

ازاء ذلك كله . يلزم تعديل قانون الجزاء الى الاحسن وربطه بأصول ثابتة من القيم والمبادىء .

ومن المؤكد ان تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث يصبح الاسلام هو مصدر التشريع يتيح لمجلس الامة أوسع المجالات ويمكنه من صياغة قانون جزائي أصيل وعادل . وحازم .

فالقانون – أي قانون – انما يستمد نصوصه وفقراته من المبادىء الكلية والقواعد الاساسية في الدستور .

ولا شك ان الثغرات في الدستور تنعكس على القانون الفرعي

ان المدارس القانونية التي روجت فلسفات الرحمة بالمجرمين ، والقسوة على الضحايا الابرياء . اغرقت العالم كله في موجات متلاحقة من الجرائم المروعة .

وهب ان رجال هذه المدرسة اعتذروا اليوم . فهل يرد اعتذارهم الاعراض التي انتهكت . والارواح التي ازهقت . والاموال التي سرقت ؟!

هذه كلها اعتبارات تدعم قضية تعديل المادة الثانية من دستور الكويت . لكي تكون الهيمنة للاسلام . على القوانين والتشريعات .

ولن يحدث ادنى اضطراب في مسيرة الكويت . وانما يتعمق الاستقرار وينتشر الامن . ويحس الناس بطعم جديد كريم للحياة .

ان الهدف المشترك العاجل هو القضاء على الجريمة . أما الامور الاخرى فتعالج على مهل . وبحكمة تتمشى مع يسر الاسلام ووسائله الرفيقة .

وعلى المجلس والحكومة مسؤولية كبرى في ذلك كله .

عليه أن يبت في هذا الامر . وعليها أن تتخذ من الاجراءات التنفيذية ما يطمئن الناس على قيمهم واعراضهم ومقومات حياتهم .

الرغد في الكويت لا قيمة ولا طعم له اذا انعدم الامن فان الامن بالنسبة للناس في مرتبة الطعام والشراب ان لم يسبقها. ومن هنا امتن الله على قريش بالاثنين معا: « لايلاف قريش ايلا فهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

لقاء رؤساء تحرير الصحف مع المسئولين

حفل الاسبوع الماضي بلقاءات تمت بين المسؤولين ورؤوساء تحرير الصحف وكان اللقاء الاول مع رئيس بلدية الكويت الذي دعا اليه رؤوساء تحرير الصحف وتحدث اليهم عن نشاط البلدية وانجازاتها ، واجاب على الاسئلة التي وجهت اليه في كل ما يتعلق بنشاط البلدية . ورغم أن اللقاء استمر ساعتين وبحثت فيه أمور كثيرة ، لكن دور البلدية مهم جدا وحاجة المواطن اليها وصلتهم بها تستوجب أكثر من لقاء مع المسؤولين في البلدية ، وعقد ندوات على شاشة التلفزيون لتسلط الاضواء على كل المصالح التي تهم المواطنين .

واللقاء الثاني تم بين نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الشيخ جابر العلي ورؤساء تحرير الصحف في جمعية الصحافيين الكويتية وكانت الزيارة الاولى لوزير الاعلام ولذلك اتسمت بالمجاملة حيث تحدث الشيخ جابر العلي عن أهمية الصحافة ، وان الدول تعمل على اعطائها مزيدا من الحرية ، واشاد بنظام الحكم في الكويت ، واقترح بعض الحاضرين ان يستمر هذا اللقاء فوعد الشيخ جابر ان يكون كل أسبوعين كحد ادنى .

وجرت أحاديث جانبية مع كبار المسؤولين في وزارة الاعلام وبين رؤساء تحرير الصحف فيما بينهم .

ومثل – المجتمع – في هذين اللقائين رئيس التحرير الاستاذ بدر سليمان القصار



بروتوكولات « زعماء » المارون

لا إسلام .. لا فلسطينيون !!



منح الكاردينال المعوشي — طالع ص ١٦ — ١٧ من هذا العدد — سليمان فرنجية وصف ... « الولد المخلص المطيع للبطريركية المارونية » !

وهذه الاوصاف لا تمنح الا « لخدام الكنيسة » في عالم السياسة ومجال الحكم .

فان الصراع بين رجال الكنيسة ورجال السياسة في أوربا أدى الى اتفاق بين الطرفين تم بموجبه الفصل بين الكنيسة والحكم — ظاهريا — ومن ثم فان كل سياسي نصراني . يمنح وصف « الخادم المطيع » من قبل الكنيسة . اذا هو نفذ مخططها . وتحرك باشارتها . وهذا الموقف يتضمن — في نظر الكنائس — تصحيحا للاوضاع والعلائق .

والقول بأن الانفصال بين الطرفين قد تم ظاهريا فحسب تسنده شواهد كثيرة .

● فأثناء الصراع وبعده نشطت المؤسسة الكنسية وركزت جهودها في « عملية تعويض » طويلة المدى . فعمدت الى تربية مجموعات نصرانية ودفعها الى السلطة عبر الاجهزة الادارية والاستشارية والاحزاب السياسية . والمؤسسات الاعلامية .

هذه المجموعات تولت فيما بعد السلطة في بلاد أوربية عديدة .

وبتطبيق هذه الاستراتيجية عادت الكنيسة الى السلطة .

* في ايطاليا — مثلا — تولى الحزب الديمقراطي المسيحي الحكم ثلاثين عاما . وهو حزب كاثوليكي مرتبط بالكنيسة ارتباطا وثيقا وعميقا .

والحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الغربية حكم طويلا . ودوما كانت السلطة تناوبا بينه وبين الحزب الاشتراكي . ولا يحسبن أحد ان هذا الاخير بعيد عن تأثيرات الكنيسة وتوجيهها . فقادته من حيث الولاء للكنيسة لا يختلفون عن قادة الحزب الديمقراطي المسيحي . وانما يختلفون حول البرامج التفصيلية في الانتاج وتقديم الخدمات

ان ضريبة الكنيسة يجمعها الحزب الاشتراكي من الناس كما يجمعها الحزب الديمقراطي المسيحي .

وحين مات الجنرال فرانكو نعاه مندوب البابا بقوله : « انه من الرواد الذين خدموا الكنيسة بعظمة » .

واستقراء هذه الظاهرة — في أوربا — يطيل مساحة هذا التعليق أكثر مما ينبغي .

* ان الكنائس ادارت الحكم والسلطة في أثيوبيا من خلال هيلاسلاسي .

وهي تدير الحكم في السنغال وكينيا وتنزانيا وجنوب السودان . وشطر قبرص من خلال سنغور وجومو كينياتا ونيريري وجوزيف لاقو . والاسقف مكاريوس .

* ابان حملات الاستعمار وانقضاضه على بلدان العالم تم حلف عقائدي ومصلحي بين الكنيسة والسياسيين الاستعماريين

تولت بعثات التنصير مهمة كتائب الاستطلاع والاستكشاف والتمهيد أمام زحوف الاستعمار ، وربت أناسا على محبة

الاستعمار والولاء له.

وتولى الاستعمار بدوره مهمة دعم المؤسسات الكنسية ماليا . وتغطيتها سياسيا . ومدها بالمعلومات بواسطة مخابراته وجاسوسيته .

* في لبنان ... الكنيسة هي التي تحكم وتدير شؤون ذلك البلد من خلال سليمان فرنجية واركان حكمه النصارى .

ان قمة السلطة في لبنان عقائدية دينية . وما الواجهة السياسية سوى واجهة شكلية .

وشمعون وبيار الجميل هم رجال كنيسة .

والامر يقضي بالربط بين السطور الانفة وبين ما نريد توضيحه

فعلى الرغم من بروز تجربتين دينيتين عقائديتين . لهما طابع او شكل سياسي .

□ الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

□ والحكم الماروني في لبنان

على الرغم من ذلك . لا تزال البقايا البشرية للاستعمار تصر على حرمان الاسلام وحده من السلطة .

بينما الفرق واضح وضخم في هذه القضية .

الاسلام يحكم لاقامة العدل . وتوفير الامن لجميع الناس بما فيهم أهل الكتاب

واليهود والنصارى يحكمون لتوطيد المظالم . واثارة الفزع . واضطهاد المسلمين .

برتوكولات « زعماء » المارون

لا اسلام .. لا فلسطينيون !!

لقد حصحص الحق تماما . واضحت طبيعة المعركة وابعادها واهدافها .

ان المارون في لبنان مصممون على :

١ ـ تصفية الاسلام

٢ ـ تصفية الفلسطينيين .

والقتال الوحشي . والتقسيم . واشعال نيران الفتنة كلما أوشكت أن تنطفىء

كل ذلك وسائل لتحقيق الهدفين السالفين

ان اقدام حزبى الكتائب والاحرار ـ يساندهما الجيش ـ على فرض حصار حول مخيم فلسطيني كبير في تل الزعتر . عمل لا تفسير له سوى القضاء على العنصر الفلسطيني ودفنه .

العنصر الفلسطيني المجرد . رجالا . واطفالا . ونساء ، وشيوخا ابادته مقصودة لذاتها .

ولو لم يكن من رجال المقاومة العاملين

فوجود المراة الفلسطينية . والرجل الفلسطيني . معناه تكوين اسرة . معناه اطفال جدد .. معناه استمرار الشخصية الفلسطينية .

وهذا ما يفقد المارون صوابهم لانه من قبل يفقد اليهود صوابهم .

ونحن لا نشك لحظة في ان المارون ـ رئيسا وكنيسة واحزابا ـ ينوبون عن الصهيونية في محاولات ابادة الشعب الفلسطيني .

وبات مؤكدا أن صفقة الخيانة او دفن القضية الفلسطينية قد حملت أطرافها هنا وهناك على التخلص من الفلسطينيين اولا او تدويخهم الى درجة لا يستطيعون معها حراكا .

من جانب اخر اسفر المارون عن عداوتهم الدفينة للاسلام ـ للاسلام ذاته وليس للمسلمين فحسب ـ

ففي مذكرتهم التي قدموها للمبعوث الفرنسي كوف دى مورفيل قالوا :

● « يستحيل تحقيق المساواة الفعلية بين المسلم وغير المسلم في دار الاسلام والمسلم القح لا يقر عمليا ولا يعترف نظريا بأن يكون لغير المسلم الحقوق المدنية التي يتمتع هو بها بصفته المواطن الكلي الحقوق في دولته الاسلامية » .

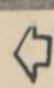
* « في دولة ذات اكثرية غير اسلامية فان الاقلية الاسلامية لن يكون لها الاطمئنان ولا الراحة الا بعد ان تنفصل عن تلك الدولة وسوف يساعدهم جميع مسلمي العالم من اجل تكوين دولتهم الاسلامية بصفتها المخرج الممكن والمنطقي والطبيعي الوحيد في نظر الاسلام . لنتذكر هنا الحروب الانفصالية في الهند والفلبين والحبشة وقبرص التي يعتبرها العالم الاسلامي حروبا مقدسة وينظر اليها كحروب مشروعة بينما ينظر الى الحروب الانفصالية في نيجيريا وجنوب السودان على انها حروب مستنكرة وملوثة بالخيانة ... وزنان ومكيالان » !!

وهناك عشرات البروتوكولات المارونية ـ تضمنتها هذه المذكرة ـ تتميز غيظا من الاسلام وتموج بعداوته .



ولا نندهش اذا راينا السفاحين والقتلة يكذبون .

انه لولا كفالة الاسلام للحقوق المشروعة





لغير المسلم لما بقى أثر للمارون في لبنان أو غير لبنان . ذلك أن الاسلام حكم هذه المنطقة قرونا وفي ظل حكمه بقى غير المسلمين . وتوالدوا . وتكونت منهم جيوش الكتائب وحراس الارز ، والاحرار وجنود الكنيسة المباشرون !!

ومن حق الاقليات الاسلامية الا تطمئن في أجواء الظلم والتعصب والطغيان .

وهل حال المسلمين في روسيا والصين — مثلا — يبعث على الطمأنينة ؟

وكيف يطمئن مسلمو الفلبين . وحرب الابادة مفتوحة باستمرار ضد وجودهم المادي والادبي .

ان مسلمي الفلبين ما كان ليفكروا في حمل السلاح لو أن حقوقهم مصونة ، ومكانتهم محفوظة .

ان الاكثريات الاسلامية ذاتها غير مطمئنة على أوضاعها وحقوقها تحت الحكم النصراني في الحبشة والسنغال وتشاد ولبنان .. فكيف الاقليات ؟

وفيصل التفرقة بيننا وبينهم .. عقائدي .

فنحن نؤمن بالمسيح عليه السلام . بل أن الكثير به يعد كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم . وتأمرنا تعاليم ديننا بانصاف الناس — ومنهم اهل الكتاب — ومن يحد عن هذا الانصاف فقد حاد عن تعاليم الاسلام .

في الطرف المضاد . يكفر النصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم . ويعدون الايمان به كفرا بالمسيح . وبناء على ذلك يحلون لانفسهم اضطهاد اتباع محمد وهذا سبب كبير من أسباب اذاهم المستمر للمسلمين .

ان بروتوكولات المارون ومواقفهم وصلت حدا من السفور يحتم على الحكام والانظمة في الوطن العربي اتخاذ واحد من موقفين

□ أن يكونوا مع الاسلام والمسلمين والقضية الفلسطينية . وهذا الموقف ينشأ عنه سلوك عملي على كل مستوى . فان الظروف لا تسمح بالاماني المجردة . ولا بالبيانات الحالمة الهشة المائعة .

□ واما أن يكونوا مع الصليبيين الجدد في لبنان .

أما حكاية الحياد فاسطورة يتترس بها الفارون من الزحف المولون الادبار في ساعة العسرة . المهازيل الخوارون .

ولا تظن هذه الانظمة ان النيران بعيدة جدا عن بيتها . ان النيران قريبة جدا وتوشك أن تشتعل في أماكن أخرى .

ان الزعماء العرب مطالبون بوقفة حازمة في وجه سليمان فرنجية . خاصة وانه دفع بالجيش في المعركة لمناصرة الصليبيين .

ان فرنجية ايضا يعرف الخوف .

الخوف السياسي .. والاقتصادي .. والعسكري كذلك

ان المعركة لم تعد بين « فئة اسلامية » معينة وبين خصوم الاسلام وبالتالي لم يعد في امكانكم تفسيرها على انها معركة حزبية .

المعركة ضد الامة في شمولها .. ضد وجودها المعنوي والسياسي

فلتكن المواجهة شاملة اذن :

« وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين »

واعلموا أن هذه الظروف العسيرة تمثل — فيما تمثل — اختبارا حقيقيا لاخلاصكم ومعنى استمراركم في الحكم . ومدى ارتباطكم بالامة .

في مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسة يوم السبت الماضي للرد على الخطاب الاميري ، وانتقد النواب وزارات الخدمات العامة . وطالبوا وقف النزيف الدموي في لبنان ، وانتقد النواب تهديدات ايران بسحب سفرائها من الخليج . ورفعت الجلسة لهذا اليوم الثلاثاء .

مقاطع من الوثيقة المارونية للمبعوث الفرنسي

ص ٤٨ و ٤٩

رؤية

عندما يقلبون الموازين

بقلم/ احمد الفضالة

كلما ازدادت مشاكل الناس كلما ازداد استفسارهم وكثر الالحاح طلبا للجواب وينشر المداد في كل يوم يعلن صرخة الاستنكار ضد هذه التجاوزات التي تحدث كل يوم وبالتالي تؤثر على نفسية الفرد في المجتمع وما يزداد تأثرا منها الا الغيور الذي يجد في نفسه حرصا على المصلحة العامة ويجد انه مكلف باظهار هذه الامور لتوضع امام من يهمهم الامر ليكونوا على بينة مما يدور ويجري . .

والحديث الذي دارت رحاه اكثر من مرة وما تزال الاقلام تكتب فيه .. هو العلاج .. والعلاج كلمة لكل ما انحرف وابتعد عن خط الصحة فوجب التنبه له واعطاؤه الاهمية ليعود صحيحا معافى .

والمستشفيات في الكويت رزاح في رزاح وما كان لي ان ادخل في هذا الحديث لولا ان كثرت صيحات المستغيثين وتعالت همساتهم في انكار ما يرون وما يتعرضون له .

تذهب الى مستشفى او الى مستوصف فيهولك ما تجد فيه من كثرة مرضى ينتظرون دورهم في رؤية الطبيب ويأتيك الدور فتخرج خروج الثعلب الذي دخل الحديقة ثم خرج كما دخل جائعا ينظر الى الطعام ولا يستطيع الافادة منه . فالطبيب لا يسألك عن مرضك واذا سألك وسردت له حالتك فليس هو بحاجة ان يحرك يده ليضع السماعة او يشخص المرض وانما القلم هو الصديق الوحيد له فتراه قد اعد لك « الوجبة » التي اعتاد ان يصرفها لكل من سبقك في الدخول الى غرفته . وتخرج حزينا اسفا كاسف البال أن يتكرر هذا العمل في غالبية من ترى ولا تجد من يحاسب او يكلف نفسه بتنفيذ الامانة التي انيطت به وهي الاطلاع على هذا الذي نكتبه ثم يتملاه على حقيقته في المستوصفات .

ويذهلك ايضا ان ترى بعض المستوصفات تغص بالمرضى ولا تجد لها الدور الا بعد ساعات وبعد انتظار ممض مؤلم .. وتجد غيرها لا تجد وافدا اليها .. وبالتالي فالطبيب في راحة يمارس خلالها « سرحانه » مع دخان سيجارته الذي يعلو ويعلو معلنا انقضاء فترة الدوام .. حتى اذا انتهى وقته رحل او قبل ان يأتي وقت الانصراف .

هذه المقدمة المختصرة لمجمل ما يحدث وما يدور ولكن ما حدث يوم الاحد الماضي كان شيئا مذهلا ..

بعد صلاة الظهر في المسجد الذي يجاور المستوصف .. خرجت ابغى سيارتي استقلها الى مسكني واذا برجل يصيح بي .. استنكرت صياحه وتوجهت نحوه .. فقادني معه وانا ذاهل عما يريد حتى ادخلني المستوصف وتلفت فلم اجد شخصا .. قال لي : ايعجبك ما ترى ؟ قلت له : ماذا تقصد ؟ قال وفي صوته رنة غضب : اترى احدا في هذا المكان .. قلت له .. ما فهمت ما تريد فدار بي على غرف المكان وقال لي : انظر .. نظرت فلم اجد شيئا .. ونظرت الى ساعتي .. كانت الثانية عشرة والنصف ..

عرفت انه كان يقصد خلو المستوصف من الناس الى جانب خلوه من كل موظف فيه قلت : لعل الوقت قد انتهى وانصرف كل موظف الى بيته .. قلت له : تعال لنتأكد من ظننا .. وتوجهنا الى غرفة « الحراس » فعجبنا الى ما يدور في هذا المكان ...

المستوصف كله مفتح الابواب .. وكل غرفة مفتوحة تعرض نفسها للنهب وتدعو ضعاف النفوس الى اقتحام المكان بعملية هادئة مريحة دونما شك او ريبة .. وكان وجودنا يدلل على ذلك ..

واقول زاد عجبنا عندما وجدنا ان الشيء الوحيد المقفل .. هو غرفة الحارس !

هل يحق لنا ان نكتب هذا الكلام وننبه عليه ؟

هل تسمح لنا الوزارات ان نبصرها بما يجري مساعدة منا في وضع الامور في نصابها ؟ هل يثير هذا العمل ثائرة مسئول فيتصدى لكتم هذه الاخبار ؟

ما اظن ان هذا العمل الا من صميم واجبنا .. ومع اعتذارنا لمن يغضب او يثور !

تلفزيون الكويت .. وطريقة التفكير الغربية

«كن فو» ينكر وجود الشيطان والملائكة!



مرة اخرى، تضطر (المجتمع) ان تعود الى وقفة انتقادية مع وزارة الاعلام ، مبتغية معالجة الاخطاء التي تقع فيها بعض اجهزتها ، على ضوء من حقائق الاسلام ، وانطلاقا من موازينه التي لا يختلف فيها معنا احد من الذين بيدهم زمام هذا المرفق الحيوي الهام .

وما كانت (المجتمع) يوما ما لتحب التشهير ، ولا لها غرض شخصي مع احد، ولكن النصيحة واجبة ، والنقد حق من حقوق الامة ، خاصة اذا ما حدث مساس بعقيدة التوحيد .

بل امر العقيدة ابعد من ان ندخل فيه بتبرير من حق او واجب ، فانا لا نعلم عن هذا البلد الا انه من بلاد الاسلام ، بل من جزيرة العرب التي اكدت الشريعة على أن لا تسمع فيها كلمة مشرك اوملحد، ولا نعلم عن ابنائه الذين يوضعون في مراكز المسئولية الا ان يبادروا الى الالتزام باسلامهم ، والاعتزاز به ، والذود عنه ، مبادرة ، وبتشمير ذاتي ، دونما حاجة الى نصح وحث وتشجيع .

وكل كلمة او صورة تظهر في التلفزيون فانما هي مؤثر من مؤثرات التربية ، يسمعها الناشيء ، ويراها ، فتطبع في ذهنه ، حتى اذا وصل سماعها المتكرر الى كثافة معينة ، او بلغت الصورة حد الاعتياد ، عادتا واستحالتا الى مفهوم لدى الناشيء يكون جزءا من فكرته وعقيدته .

ورؤية هذا الاثر التربوي لكل ما يعرض في التلفزيون بديهية لسنا بحاجة الى اثباتها ، وان اعتاد المشرفون عليه استصغار اخطائهم كلما نبهناهم ودعوناهم الى الانتباه .

وفي مساء السبت الثاني من محرم، وفي ختام المنهج الذي وضعه التلفزيون احتفالا منه براس السنة الهجرية ، ابت الرقابة التلفزيونية الا ان تتورط فيما عودتنا عليه من مفارقات ، وعرضت حلقة من المسلسل الاميركي (كون فو) ، انتهى الحوار فيه بين الممثلين الى القول بعدم وجود الشيطان ، وعدم وجود الملائكة ، وانما ذلك من أوهام عقول المرضى نفسيا من البشر !!

واصل القصة ان امراة ولدت غلاما فمات ، فأصابتها هزة نفسية اعتقدت معها ان الشيطان هو الذي اماته ، فعالجها كون فو ، واقنعها بأن الشيطان لا وجود له ، كما ان الملائكة لا وجود لها ، وانما هي أوهامها وأوهام امثالها من البشر ، فشفيت من هزتها لما ايقنت بذلك، وعادت الى سيرتها الطبيعية .

ولسنا نخالف في أن الكثير من بسطاء المسلمين قد ابتدعوا في الدين ما ليس من عقائده ، حتى بات يعتقد أن الشيطان يضر ، وانما الله تعالى هو الضار النافع ، بل حتى بلغ الامر بطائفة اليزيدية التي تسكن شمال العراق حاليا الى عبادة الشيطان منذ قرون وحتى الان ، ولا نجادل في ان هذه المراة موضوع القصة كانت أسيرة أوهام ومرض نفسي ، ولكن ما هكذا يكون علاج الامراض يا وزارة الاعلام .

نعم ، ليس التمثيل محلي ، ولا كتب الحوار كاتب من كتاب التلفزيون ، ولكنا نسوق ذلك كمثل من امثلة الخضوع للمفاهيم الغربية ، وعدم الاحتياط في الاقتباس من انتاج الاعلام الغربي .

ووجود الشيطان حق ، وهو جزء من عقيدة الغيب التي تؤمن بها هذه الامة ، ولكنه لا يضر الا باذن الله تعالى .

ووجود الملائكة حق كذلك ، ومن انكر ذلك فقد كفر ، ولنا غنى عن التدليل .

وما نظن وزير الاعلام يرضى بشيء من ذلك ، ولكن المسؤولية تقع عليه قبل غيره .

تقع عليه لاننا ما زلنا نقول وننادي بوجوب تدقيقه لهويات موظفيه الذين منهم يتالف مجمل جهاز الوزارة ، بما في ذلك لجنة الرقابة على الافلام .

ان من الواجب على اي وزير لمثل هذا المرفق التربوي ان يختار الموظف المسلم الملتزم بالعقيدة ، وأن يشترط فيه حسن الخلق والحياء واصالة التفكير وعدم الابتداع .

ولا يخلو حال لجنة الرقابة ان يكون بعض اعضائها متهاونا في امر عقيدته ، أو ساذجا بحيث لا يميز حوار كون فو اوما فيه من تدليس لمعاني الكفر ، او كسولا نائما يؤيد صلاحية الافلام للعرض، ويأخذ على توقيعه اجرة ، دونما رؤية وتدقيق.

وأيا كان حالهم فان ذلك لا يبرىء المسئولين عن الوزارة ، ويجعل أمرهم مرجوحا مفضولا .

والواجب سرعة الاستدراك ، بايداع مهمة أمثال هذه الثغرات الى الامناء الاقوياء على ما يطلب منهم ، وبمحاسبة المقصرين محاسبة لا تضطرنا الى النقد مرة أخرى .

الا وانها أمانة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانها خزي وندامة يوم القيامة ، الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها .

امانة الاخلاص لرب العالمين ، وامانة الالتزام بأحكام الشريعة وعقيدة التوحيد، وامانة تربية المشاهدين والسامعين .

كل ذلك في هذه الوظيفة الاعلامية ، ابتداء بالوزير ، وانتهاء بالمذيع والمخرج والممثل والكاتب والمراقب .

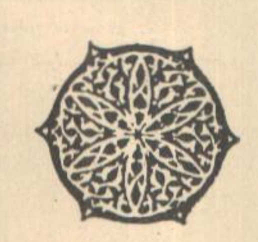
وما كنا نحب اعلان مثل هذه الهفوات، لولا ان جهازنا الاعلامي قد اصبح يكثر منها ، ويميل الى تغليب اللهو على الجد، والفكر المستورد على تراث الامة الاصيل. وان في ذلك للوزير لعبرة .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الوهاب ثنيان المشاري . وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون لال المشاري بالعزاء يسالون الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته

« انا لله وانا اليه راجعون »

حكومة الكويت مدعوة للانفاق بسخاء على المؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي



تستطيع الكويت أن تدعم العمل الاسلامي في العالم دعما يفوق ما تقدمه الان عشرات المرات .

فمن العدل والانصاف أن نعترف بأن الكويت يقدم معونات مالية لكثير من المؤسسات والجمعيات والمراكز الاسلامية وهو اتجاه محمود . وطيب .

بيد أن الامكانات اكبر واوفر من أن تحصر في معونات محدودة .

وبالمقارنة يتضح ان ما تقدمه الكويت في هذا الصدد اقل بكثير مما تقدمه دول عربية نفطية اخرى . بعضها اقل من الكويت في الانتاج النفطي . وبالتالي في عائدات هذا النفط .

ان مؤسسات اسلامية كثيرة في أوربا وامريكا . وفي اسيا وافريقيا واستراليا . تتعثر خطاها وتتجمد مشروعاتها بسبب ضعف الامكانات المالية . أو بسبب انعدامها مراكز للقران الكريم . ودور للاطفال . وملاجىء للايتام . ومدارس لتعليم أبناء المسلمين . ومستشفيات ومستوصفات . ومساجد وجمعيات نسائية . ومنظمات طلابية .

هذه النشاطات الخيرة الصادقة في العالم الاسلامي يعاني معظمها ان لم نقل كلها من نقص الامكانات .

وكان العالم الاسلامي — قبل النفط — يتذرع بضيق ذات اليد اذا طولب بأن ينهض بواجبه في هذه الشؤون .

لكن العالم الاسلامي اليوم اصبح اغنى العوالم الاخرى .

ولا يسعنا أن نطالب الاخرين ببذل مزيد من الدعم لتلك المؤسسات والجمعيات . ما لم نطالب بلدنا الكويت اولا .

بل ندعو الحكومة الى أن تكون رائدة في هذا المجال .

- فالمال الذي وهبه الله لهذه البلاد يقتضي الشكر ومن أعظم أنواع الشكر انفاق جزء كبير من هذا المال في سبيل الله .

ان حكومة الكويت مستخلفة في هذا المال . والقران الكريم يقول : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه . »

- ان الرسالة الخارجية للكويت ينبغي أن تكون اسلامية . ومن مقومات اداء هذه الرسالة : الاهتمام بالمؤسسات الاسلامية وتقديم الدعم لها

- ان الدول النصرانية — صناعية وغير صناعية — تنفق بسخاء كبير على ارساليات التنصير واجهزته المختلفة .

فكيف يجوز أو يفهم ان يتقدم النصارى لدعم نصرانيتهم . ولا يتقدم المسلمون لدعم اسلامهم ؟

جبهة تحرير انفدى

بين تجارب الامس.. وتطلعات المستقبل.



محمد دعالي حسين
رئيس جبهة تحرير انفدى

طالع ص ٣٦و٣٧

بعد مرحلة الاستقلال العامة في العالم الاسلامي . انتعشت حركات تطالب بحقوقها . وتدرا عن نفسها الظلم والاضطهاد .

حركات في ارتريا. وتشاد .والفلبين. وجيبوتي . و . و

وهذه اليقظة مطلوبة . فان بقاء الظالمين مترتب عن نوم المستضعفين . فاذا استيقظ هؤلاء . اختفى أولئك او انكسرت شوكتهم .

كانت هذه المعاني تلتمع في عقولناونحن نستقبل وفد جبهة اقليم « انفدي » في مكاتب المجلة .

فهذا الاقليم يقع في نطاق الرقعة الجغرافية للعالم الاسلامي « طالع ص ٣٦ ـ ٣٧ من هذا العدد .. خريطة انفدي ونبذة تاريخية عنها » .

انفدي هذه اخضعها الاستعمار الانجليزي للاستعمار الكيني . الذي ما زال يحتلها .

وجبهة التحرير فيها تطالب بالاستقلال وجلاء القوات الكينية الاستعمارية عن الاقليم .

وقد شرح وفدالجبهة قضيتهوالظروف التي تمر بها .

ونحن اذ نؤيد كل حركة تحررية . انما نؤيدها ما دامت ملتزمة بالاسلام منطلقا ووسيلة وهدفا .

فاذا زاغت عنه نفضنا يدنا منها .

ولا ينبغي ان تتكرر تجربة الاستقلال. فان حركات الاستقلال في العالم الاسلامي رفعت شعارات الاسلام واستعانت بالمؤمنين في مقاومة الاحتلال . وغداة الاستقلال . نحي الاسلام عن الحكم والتشريع وطورد أولياؤه فمنهم من قتل ومنهم من سجن . ومنهم من شرد !

واذا استقل اقليم انفدي . فليبق مستقلا حتى يسقط النظام الالحادي الفاشستي في الصومال . وهنالك تتحد الاقاليم كلها في دولة واحدة لا يضام فيها الاسلام . ولا المسلمون .

اما الانضمام الى الصومال ـ تحت ظل النظام الالحادي ـ فلا يعني سوى التطوع بمد العنق للمقصلة . والقاء النفس في اتون فتنة الدين والعقيدة .

اضطرابات في جامعة الخرطوم

كما توقعت « المجتمع »ص١٨ فقد واجه الطلبة السودانيون في جامعة الخرطوم اجراءات الاتحاد الاشتراكي بفصل ٢٦٠ طالبا من الجامعة واعتقال القيادات الطلابية في السودان ... بموقف حازم حيث سادت الاضطرابات الجامعة منذ اليوم الاول لافتتاحها .

فقد ذكرت الوكالات ان اضطرابات طلابية في جامعة الخرطوم قد نشبت مع اعادة افتتاحها تحت راية الاتحاد الاشتراكي والخط السياسي للنظام وان الدراسة تعطلت في كلياتها .

كما ذكرت الوكالات ان ادارة الجامعة قد اعلنت عن تصميمها على استمرار امتحانات الملاحق وحذرت بمواجهة حازمة لكل من يحاول تعطيلها . هذا ولم تتضح بعد تفاصيل الموقف .

● **وكان الاتحاد العام للطلاب السودانيين قد اصدر بيانا توقع فيه قيام سلطات النظام باجراءات قمعية ضد الطلبة . عند افتتاح الجامعة واستند البيان في توقعه على (سوابق) الحكم العسكري مع اتحاد الطلبة .**

وقال البيان انه منذ حدوث الانقلاب العسكري ١٩٦٩ نهض الطلبة لمعارضته . ورفضه .

وان الانقلابيين عمدوا الى الحل الاتحاد ومنع الصحف الحائطية من الصدور . وحاولوا تفتيت الجامعة وبعثرتها ـ كليات ومعاهد في انحاء السودان تفاديا من التجمعات الطلابية الكبيرة .

ونظم الاتحاد سلسلة من الندوات تطالب بحكم دستوري شوري يضمن الحريات العامة ويطلق سراح المعتقلين السياسيين . فقوبلت هذه النشاطات باجراءات تعسفية من قبل الانقلابيين .

وقال البيان : ان الجامعة اغلقت ٣ ثلاث مرات في هذا العهد وان معظم المدارس الثانوية العليا قد اغلق خاصة مدارس الجزيرة التي اغلقت لاجل غير مسمى .

(تفاصيل اخرى صفحة ١٨)

أضواء على ٥ اليهودية

اعداد
أبو عبد القادر

مركز الوثائق اليهودية

يعد (سايمون ويسنثال) من اشهر اليهود المتخصصين في متابعة النازيين السابقين ثم تقديمهم للمحاكمة او اغتيالهم من قبل العصابات اليهودية وقد اعلن مؤخرا بانه سيتخلى عن عمله هذا في السنة القادمة — ١٩٧٧م — وقام بالفعل باغلاق مركزه الرئيسي في — فيينا — لكنه سيواصل عمله هذا عن طريق مكتب مجاور ويأتي هذا الادعاء على اثر اشتداد الازمة بينه وبين المستشار النمساوي (كرايسكي) الذي لمح الى احتمال تكوين لجنة برلمانية للتحقيق في نشاطات (مركز الوثائق اليهودية) والذي يراسه (ويسنثال) وكان المستشار قد اتهم (ويسنثال) في أوائل الشهر الماضي بانتهاج اساليب عصابات الاجرام في نشاطاته التي يمارسها .

المقاطعة اليهودية والسياحة البرازيلية

كانت الصحيفة البرازيلية (جورنو دو برازيل) قد نشرت في السابع من شهر يناير الجاري خبرا مفاده أن وكالات السياحة في امريكا الشمالية قد بدأت في الغاء عدد كبير من برامجها السياحية في البرازيل وذلك للرد على تصويت البرازيل مع القرار الذي يدين الصهيونية ويعتبرها شكلا من اشكال التفرقة العنصرية ذكرت الصحيفة ان ما يزيد على الف حجز في الفنادق البرازيلية قد الغى وتخوفت الصحيفة من اشتراك يهود أمريكا اللاتينية وأوربا في هذه المقاطعة التي ستؤثر حتما على المواسم السياحية في البرازيل لدرجة كبيرة ومما يجدر ذكره أن مثل هذا الضغط قد مارسته اليهودية العالمية ضد المكسيك لكنها لم تحقق من ورائه الشيء الكثير .

البروتوكول الثاني عشر :

« ان كلمة حرية التي يمكن أن تفسر على وجوه مختلفة وكثيرة ستجدها كما يلي (الحرية هي حق عمل ما يسمح به القانون) وتعريف الكلمة هكذا سيفيدنا على الوجه التالي : سيترك لنا أن نقول أين تكون الحرية وأين ينبغي أن لا تكون وذلك بسبب بسيط هو أن القانون لن يسمح الا بما نرغب نحن فيه »

(بروتو كولات حكماء صهيون)

* قال الرئيس المصري لاعضاء وفد منظمات الشباب الامريكي ومن بينهم نائبة رئيس مجلس الشباب اليهودي لشمال أمريكا (ماري كوسينارم) ردا على السؤال التالي « ما هي الرسالة التي تحب أن توجهها للاسرائيليين على لساننا ؟ »

فقال « ان يصدقوا أن مصر راغبة في السلام وداعية له ، والاسرائيليون لم يصدقوا في عام ١٩٧١ حين اعلنت مبادرة فبراير من أجل تحقيق السلام .. »

(صباح الخير ٤ — ١٢ — ١٩٧٥) ص١٤

* قالت رئيسة وزراء العدو السابقة (غولدا مائير) :

« هناك احتمال ان الرئيس المصري يقودنا في طريق محفوف بالورود . وانني اقبل تحليل وزير الخارجية الامريكي (كيسجر) القائل بأن الرئيس المصري سيحافظ على الصفقة من جانبه وسيوجه جهوده وموارده لتطوير الاقتصاد المصري »

(جويش كرونيكل ٢٥ — ١ — ١٩٧٤)

« اكدت وزارة الخارجية المصرية أن الحكومة المصرية تعارض في ادخال تغيير جذري على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي »

(وكالات الانباء ٩ — ١ — ١٩٧٦)

برزت احدى نتائج مباحثات التنسيق اليهودي — الامريكي والتي يجريها في (واشنطن) نائب رئيس وزراء ووزير الخارجية لكيان اليهودي — الون — مع وزير الخارجية الامريكي (هاينز الفريد كيسنجر) وهي :

معارضة كل مشروع قرار جديد اذا كان فيه ما يغير قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ نصا وروحا . »

(وكالات الانباء ٩ — ١ — ١٩٧٦)

هذا الاسلوب الاستف

المصلحة العامة .. فوق

لا تجد قوما يؤمنون بوحدة هذه الامة ، وتماسك كيانها يعملون على بث الفرقة فيها . او فتح الثغرات واحداث الشروخ في بنيانها .

ولا يستطيع احد ان يزعم ان بنيان الامة اليوم متماسك كما ينبغي. وفي نفس الوقت لا ينبغي لاحد ان يجعل مهمته في الحياة تدمير ما بقي من عوامل التماسك. سواء كانت واقعا قائما او احتمالات ممكنة التطبيق .

واتحاد الامارات العربية المتحدة . كيان قائم .. من المصلحة ان يدعم . ويعطى محتوى ارقى يزيده تماسكا . ويعلى اهتماماته واهدافه . وبواعث المحافظة عليه .

لماذا ؟

● لان شعوب هذه المنطقة تنتمي الى الاسلام . وقد جعل هذا الدين الوحدة فريضة بين اتباعه .

ان مبدأ « الامة الواحدة » لا يسمح بالنظرة الشقاقية ولا بالعمل التمزيقي .

● ولان العالم يعيش عصر التكتلات الضخمة . عقائديا وسياسيا واقتصاديا.

وفي هذا العصر يصعب على الكيانات الصغيرة الهشة ان تعيش وتزدهروتنهض.

● ولان الخليج العربي بالذات يتعرض لصراع دولي رهيب ومتعدد الاطراف .

بسبب مخزون النفط فيه . وبسبب موقعه الاستراتيجي . والامن المشترك يقضي بالعمل الوحدوي . المبني على المبدأ والثقة . والهدف المشترك .

في ضوء هذه الحقائق . يتضح مدى الضرر والخراب الذي تحدثه نزعات لا تحسن تقدير المسئولية .

وهذا اقل الاوصاف الما وحدة !!

ومن اخطر ما يصيب الامم . ويتلف جهودها . النزق الشخصي سواء كان ذاتيا . او غير ذاتي !

نقول هذا بمناسبة البيان الذي اصدرته دائرة الاعلام في راس الخيمة بشأن تصريحات وتصرفات مهدي التاجر . سفير دولة الامارات في بريطانيا ودول غرب اوربا .

فقد انتقد – عبر التلفزيون – انشاء مصانع للاسمنت في الامارات الاخرى بعد ان انشات راس الخيمة مصنعها .

وانتقد تعدد محطات الاقمار الصناعية في دولة الامارات . وكذلك تعدد المطارات.

وحكم على شعب الامارات بعدم الكفاءة وذلك في معرض اجابته على سؤال يقول : لماذا يستأثر مهدي التاجر بمنصب السفير في بريطانيا ودول غرب اوربا ؟

● ونحن في هذه المجلة نبدي دهشتنا لهذه المحاولات التي لا تعين على تماسك الاتحاد وتراص بنيانه .

فمهدي التاجر يعلم ان اتحاد دولة الامارات في حاجة الى :

● كل فكرة تدعم الوحدة . وتعمق مفهومها .

...اري لايخدم اتحاد الامارات

...لنزعات الشخصية .

● وكل كلمة تصلح ذات البين .

● وكل عمل يضع لبنة قوية في اسس ...حاد .

ويعلم أن كل موقف غير متزن . كل ...ريح غير منضبط يخدم – في الدرجة ...ولى – القوى المعادية لوحدة شعوب ...طقة .

ونعني بالقوى المعادية.. الذين يربحون ...ليا من الخلاف والشقاق .

والذين التهموا أجزاء من الخليج ...ربي . وما فتئت أطماعهم ترف حول ...زاء اخرى .

الرجل يعلم كل ذلك . ومع هذا العلم ...ق تصريحاته الاستفزازية تلك .

وهذا موقف يضطر الناس الى الارتياب فالاستفزاز يولد – عادة – استفزازات ...رى مما يتناقض اساسا مع فكرة الاتحاد ...دعيمه .

فهل هذا هو ما يريده الشعوبيون ؟

ونحن نعلم أن في كل دولة عربية .. ...طاء . وان في كل امارة من امارات ...تحاد .. اخطاء .

والفرق بين الاخلاص . والخبث ازاء ...ه الاخطاء هو طريقة المعالجة . واسلوب ...قويم والاصلاح .

والتعلل بالنيات والمقاصد . لا قيمة ...هنا . فان المحاسبة تنصب على المواقف ...ملية .

ان الاحساس المتزايد بالخطر المحدق ...يارنا يحثنا على دعوة المسئولين في دولة ...مارات المتحدة الى :

● ربط الاتحاد بالعقيدة . حتى يكون له وزنه العميق في مشاعر الناس واهتماماتهم وحماسهم . ويكون له نصيبه من المواقف الجيدة في دفاعهم عنه .

ان « الوحدة » لا بد لها من فكرة ثابتة.

والتوحد على اساس الشيوعية او العلاقات الراسمالية او الوطنية المجردة. اتجاه خائب . بالتأكيد .

فالشيوعية مستبعدة بطبيعة الحال . والعلاقات الراسمالية – تنمية امارة ما مقابل ولائها للاتحاد – موقف هش يدور مع المصالح الذاتية وجودا وعدما .

والاعتماد على الوطنية المجردة . نزعة لا تستطيع تلبية الطموحات الكبيرة . ولا تواكب الارتفاع المستمر في نسب التعليم. ونزوع الناس بالتالي الى فكرة اعلى من الوطنية المجردة .

● اقصاء العناصر الاستفزازية الانشقاقية من مراكز السلطة ومواقع التأثير . حتى لا تتخذ من القنوات الرسمية ادوات للتعبير عن اتجاهاتها الخاصة .

● التنسيق في خطة التنمية بحيث :

١ – ينشغل الجميع بالانجاز . فالسلبيات لا تتوالد الا مع الفراغ . ولا تتكاثر الا في اجوائه .

٢ – يتم التكامل بين مواقع التنمية . وتتوزع الامارات – بروح الفريق الواحد – مهام العمل .

والتنافس في هذه الحالة مطلوب . لانه تنافس ودي ومثمر .



مذكـرة للكاردينـال المعوشي تكشف مؤامرة اليوم

نشرت جريدة العمل الكتائبية في ١٨ تشرين الثاني وثيقة عزتها الـى الكردينال المعوشي قالت انه رفعها الى سليمان فرنجية بعد توليه الحكـم وبعد ان انجزت هيئة الدراسة فـي البطريركية المارونية مذكرة مسهبـة عن أوضاع لبنان من وجهة النظـر المسيحية . وهذه الوثيقة الخطيـرة التي نشرتها الكتائب بمناسبة مجيء كوف دو مورفيل تحمل اكثر من معنى وتكشف ابعادا جديدة في الازمـة اللبنانية الراهنة وتؤكد ان البطريركية المارونية منذ زمن تخطط بعمق لاحداث فتنة تجعل لبنان الواحد لبنانين وتعلن استعدادها المطلق لتوظيف كافـة صداقاتها في العالم من أجل اقناعـه بالخطوة التي سيتخذها الموارنـة في هذا الصدد وتشير الوثيقة التـي يعود تاريخها بالتحديـد الى ٢٦/٧/ ١٩٧١ الى ان أملها ينعقد على عهـد سليمان فرنجية (لما عهدته فيه مـن طاعة وانضباط ؟!) وباعتباره ولـدا من أولاد البطريركية المخلصين ؟!

ونحن هنا لن نعقب على كـلام الكردينال المعوشي تاركين ذلك للقارىء الذي بامكانه بسهولة الربط بين احداث اليوم ومذكرات الرهبانيات والرابطـة المارونية والكتائب والاحرار وحـراس الارزة ؟!

افتتح الكردينال المعوشي وثيقتـه بما يلي :

البركة الرسولية تشمل ولدنـا العزيز فخامة الاستاذ سليمان فرنجية رئيس الجمهورية حفظه الله

ثم قال :

« وقد تراكمت هذه الاخطار وبل[...] درجة من الحدة أصبح معها العقـ[...] المتبصرون يجدون لبنان على مفتـ[...] طرق . فاما ان يبقى ابناؤه متغافـ[...] عن مواجهة هذه الاخطار فيكمل طـ[...] نحو الانهيار وأما ان يستيقظ الذ[...] بيدهم الحل والربط على واجباتهـ[...] فيبادروا متسلحين بوعي الفئـ[...] المخلصة » .

« وفي الواقع ان البطريركية المار[...] لم تكن في حاجة الى مثل هذه الدرا[...] لتدرك مدى ما يتعرض له لبنان مـ[...] أخطار لتبادر الى القيام بواجبهـ[...] الوطني على كل صعيد ، ويقينها [...] هذا هو واقع فخامتكم بالذات الا[...] هذه الدراسة جاءت في الظـ[...]

سرة التي بلغ فيها القلق على لبنان ذروته وتعزز قناعة هذه يركية بضرورة المبادرة الى ايجاد سريع وفعال ينقذ لبنان من المصير الذي يتهدده » .

د جمل من لبنان لبنانين ومن فيه حكمين كما نبهت الى خطر دي في الانزلاق نحو تبديل الواقع ني تبديلا لا يخدم مصلحة احد .

اللبنانيين الذين ارتضوا لبنان ضعه الحاضر يعيشون تجربة ة وخائبة في وسط تعذر عليهم عام معه على الرغم من تضحياتهم ابناؤه الاصليون الامر الذي يدعو التفكير جديا باعادة النظر بالصيغة يقوم عليها الكيان اللبناني ويبرر العالم كل خطوة يتخذها اللبنانيون ذا الاتجاه .

بعد ان تهجم على المقاومة سطينية قال :

قد أصبحت معالم هذا المخطط حة وآثاره بادية في جميع مرافق ابتداء من سيادة الدولة التي ا الاحتلال المسلح الغريب اذ أحل باء أنفسهم محل الدولة في سة مظاهر هذه السيادة كحمل لاح واقامة القواعد العسكرية اء المحاكم العرفية وتولي شؤون الامن واصدار جوازات المرور واخضاع اللبنانيين قسرا لسلطة هي غير السلطة الوطنية .

ومع العلم ان المسلمين وحدهم هم المحرومون في لبنان من الجنسية اللبنانية كعرب وادي خالد والاكراد الا ان الكردينال ـ كعادته ـ يقلب الحقائق كما يلي :

وتمثل مخطط الانزلاق كذلك في اباحة الجنسية اللبنانية وتوزيعها بسخاء على الطالبين بالطرق المشروعة وغير المشروعة .

وهناك ايضا قضايا انتقال الملكية العقارية ومحاولات تقويض الثقافة اللبنانية والحملات الهادفة الى اضعاف الايمان بلبنان وعزله عن صداقاته وروابطه الطبيعية وكلها تدل على اتساع ذلك المخطط التخريبي وامتداده الى جميع مقومات الحياة اللبنانية . يضاف الى ذلك كله اختلال التوازن في توزيع الاعباء الضريبية .

وبعد ذلك ينتقل الكردينال ليهاجم المؤسسات الاسلامية كالاوقاف التي كانت أصلا قبل الانتداب مؤسسة تابعة للدولة العثمانية وحافظت على طابعها العام وفقا للقوانين ويقول :

وخلاصة الموضوع الذي يتضمنه الملف المرفق ان احدى المؤسسات الدينية توصلت الى الحصول على الاعتراف الرسمي بانها من المؤسسات العامة وبالتالي على اعفائها من الضرائب والرسوم ثم امتد الاعتراف والاعفاء حتى شملا بالتلازم الطوائف الاخرى المرتبطة دينيا بطائفة المؤسسة المشار اليها .

ثم يعقب على ذلك : (ان هذا هو جزية يؤديها فريق من اللبنانيين ـ أي المسيحيون ـ لمنفعة فريق آخر ـ أي المسلمين ـ) .

ثم قال مشيرا الى أبعاد المؤامرة التي أعدتها هيئة الدراسة في البطريركية :

واذا كانت هذه البطريركية قد ناضلت في سبيل المبادىء الاستقلالية والمحافظة على الدستور والقوانين ووقفت في مختلف العهود في وجه الانحراف والمنحرفين فذلك لحرصها على ان لا تصل الى يوم ترى فيه لبنان فريسة لمختلف المخططات والتيارات وتجد نفسها مضطرة الى استنفار ابنائها وصداقاتها كل صداقاتها للدفاع عن مستقبله ومصالح ابنائه وعندما أطل عهدكم وأنتم من أنتم من ذلك العرين اللبناني المنيع اتجهت اليكم جميع آمالنا في تجنيب لبنان الاخطار الماثلة في مختلف النواحي التي عددناها .

ويختم كتابه الى فرنجية مشيدا به وقد وفى ما يسمى بالرئيس فرنجية بعهوده فأحال لبنان الى دمار وخراب كما أراد له موارنة الجبل المردة :

« ان المواقف اللبنانية المشرفة التي وقفتموها في مختلف المناسبات كونت لكم ذلك الرصيد الكبير منذ ان أطلقتم تلك العبارة المأثورة « وطني دائما على حق » تجعلنا نعلق على فخامتكم أكبر الآمال كما تجعلنا شديدي الايمان بأنكم ستحققون الاماني التي وضعها الشعب بشخصكم بما لكم عندنا وعنده من الرصيد الوطني والخلقي وفي نطاق هذه الاماني والآمال ننتظر تدابيركم العاجلة والفعالة من أجل انقاذ مقومات هذا الوطن العزيز مما اصابها من خلل ولكم منا ومن أبنائنا الاعزاء كل دعم وتأييد » .

فما رأيك أيها القارىء اللبيب ؟؟

عن الزميلة " المجاهد " اللبنانية

في السودان :

• المواجهة بين الاتحاد الاشتراكي وجامعة الخرطوم

• السلطة تفصل وتعتقل مئات الطلاب الاسلاميين

• الاتحاد الاشتراكي يحتل الجامعة ويتدخل في سير الدراسة



المعروف ان جامعة الخرطوم تعتبر احدى القلاع الوطنية التي لعبت دورا هاما في التاريخ السوداني الحديث ففي عهد الاستعمار كانت الجامعة — كلية غردون التذكارية تمثل المركز القيادي المتقدم في مواجهة الاستعمار . وقد حقق خريجوها — مؤتمر الخريجيين العام — حلم الاستقلال وقام على اكتافهم السودان الحديث بكل مؤسساته واداراته وظلت في طليعة العمل الوطني حتى جاء انقلاب الفريق ابراهيم عبود الذي اطاح بالنظام الدستوري — فاضطلع طلابها واساتذتها بمهمة المعارضة الى ان فجروا الثورة الشعبية في اكتوبر ١٩٦٤ واسقطوا النظام العسكري .. ولما تعرضت الاوضاع الدستورية لهجمة العسكر مرة اخرى على يد الانقلابيين الجدد في مايو ١٩٦٩ كانت الجامعة ولا تزال هي راس الرمح في المعارضة الشعبية المنادية بالحريات الدستورية .. والمثل السياسية المستمدة من روح الدين الحنيف ومعتقدات الامة السودانية وقد تعرض أساتذتها وطلابها لكل صنوف الضغط القهري المعتاد من الانظمة اليسارية البوليسية وقاوموا بايمان وثبات تدخل الاتحاد الاشتراكي — ومن قبل الحزب الشيوعي — والمخابرات .. في الجامعة وسير الدراسة والنشاط الطلابي وقدموا الكثير من التضحيات من تسريح ومحاكمات عسكرية واعتقال . كما دخلوا في معارك فاصلة مع السلطة العسكرية في الاعوام ٦٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ١٩٧٥ .

وكان اخر ما لجأت اليه السلطة هو تلفيق تهمة تدبير الانقلاب الفاشل في ٥ سبتمبر الماضي ولصقها باتحاد الطلاب والزعم باستكشاف اسلحة وعملا[...] أجنبية في الجامعة . وكان الغرض من ذ[...] طبعا اغلاق الجامعة واعادة فتحها تح[...] اشراف الاتحاد الاشتراكي .

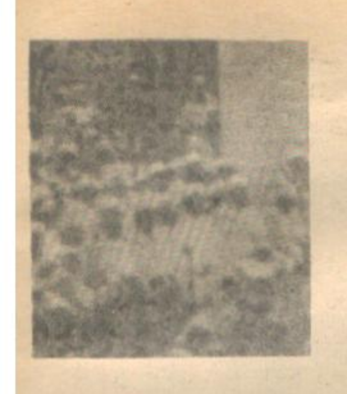
وقد حملت أخبار القطر الشقيق مؤخ[...] ما يفيد بأن السلطة العسكرية الحاكمة قد عينت السيد جعفر محمد علي بخيـ[...] الامين المساعد للاتحاد الاشتراكي رئيس[...] لمجلس الجامعة كما يتم استبدال أعض[...] المجلس ومدير الجامعة ونائبه ووكيـ[...] الجامعة وجميع العمداء ، كما صدر ١٥ أ[...] جمهوريا و ٧ أوامر مؤقتة بشأن الجام[...] واستبدل قانونها بقانون جديد .

ولم تقف الامور عند هذا الحد ، بـ[...] أقدم رئيس مجلس الجامعة الجديد ع[...] فصل ٢٦٠ طالبا من الطلبة القياديين ذو[...] الميول الاسلامية وتم اعتقال رئيس الاتـ[...] وجميع الرؤساء السابقين وجميع أعض[...] اللجنة التنفيذية والمجلس الاربعيني فـ[...] حملة جائرة استهدفت العناصر الاسلا[...] التي انتخبها الطلاب لقيادة النشـ[...] الطلابي ..

وامتدت هذه الهجمة الى الجامعـ[...] العليا الاخرى حيث اعتقل نحو ٥٠ طا[...] كذلك تم اعتقال أعضاء اتحادات المدار[...] الثانوية لانهم استنكروا هذه المجـ[...] واعترضوا على التدخل في الجامعة مـ[...] جانب الاتحاد الاشتراكي حرصا علـ[...] مستقبلهم العملي وتضامنا مع اخوانهـ[...] المعتقلين .

هذا وقد عمت التظاهرات انحاء القـ[...] واضربت المدارس في مدن عطبرة ومدنـ[...] والعاصمة المثلثة ويتوقع أن تحدث سلسـ[...] من المجابهات بين السلطة العسكريـ[...] والجامعة خلال الايام القادمة حينما تبـ[...] الدراسة الجامعية .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



جلسة مع ابن القيم الجوزيه

اعداد : أبي عبد الله

اخي المجاهد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

العبودية هي الغاية التي شمر اليها السالكون وامها القاصدون ولحظ اليها العاملون وهي مشهد عظيم للداعين المجاهدين ، هي الشوق الى لقاء رب العزة والابتهاج به والفرح والسرور به . فتقر به عينه ويسكن اليه قلبه وتطمئن اليه جوارحه ويستولي ذكره على لسان محبه وقلبه . فتصير خطرات المحبة مكان خطرات المعصية وارادات التقرب اليه ومرضاته مكان ارادة معاصيه ومساخطه، وحركات اللسان والجوارح بالطاعات مكان حركاتها بالمعاصي. قد امتلأ قلبه من محبته ولهج لسانه بذكره وانقادت الجوارح لطاعته، فان هذه الكسرة الخاصة لها تأثير عجيب في المحبة لا يعبر عنها .

اخي الطيب الذكر :

يحكى عن بعض العارفين انه قال : دخلت على الله من ابواب الطاعات كلها فما دخلت من باب الا رأيت عليه الزحام. فلم اتمكن من الدخول ، حتى جئت باب الذل والافتقار . فاذا هو اقرب باب اليه واوسعه . ولا مزاحم فيه ولا معوق . فما هو الا ان وضعت قدمي في عتبته . فاذا هو – سبحانه – قد اخذ بيدي وادخلني عليه . وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه يقول : من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية .. وقال بعض العارفين : لا طريق اقرب الى الله من العبودية . ولا حجاب اغلظ من الدعوى. ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد. والقصد – اخي الحبيب – ان هذه الذلة والكسرة الخاصة تدخله على الله، وترميه على طريق المحبة . فيفتح له منها باب لا يفتح له من غير هذه الطريق. وان كانت طرق سائر الاعمال والطاعات تفتح للعبد ابوابا من المحبة . لكن الذي يفتح منها من طريق الذل والانكسار والافتقار وازدراء النفس ، ورؤيتها بعين الضعف والعجز . والعيب والنقص والذم ، بحيث يشاهدها ضيعة وعجزا وتفريطا وذنبا وخطيئة نوع آخر وفتح آخر ، والسالك بهذه الطريق غريب في الناس ، وهم في واد وهو في واد، وهي تسمى طريق الطير ، يسبق النائم فيها على فراشه السعاة فيصبح وقد قطع الطريق وسبق الركب وهذا الذي حصل له من آثار محبة الله له ، وفرحه بتوبة عبده فانه سبحانه يحب التوابين ويفرح بتوبتهم اعظم فرح واكمله .

فكلما طالع العبد منن ربه سبحانه عليه قبل الذنب ، وفي حالة مواقعته وبعده ، وبره به وحلمه عنه واحسانه اليه : هاجت من قلبه لواعج محبته والشوق الى لقائه فان القلوب مجبولة على حب من احسن اليها . واي احسان اعظم من احسان

من يبارز الصبر بالمعاصي ، وهو يمده بنعمه ، ويعامله بالطافه ، ويسبل عليه ستره . ويحفظه من خطفات اعدائه المترقبين له ادنى عثرة ينالون منه بها بغيتهم ويردهم عنه . ويحول بينهم وبينه؟ وهو في ذلك كله بعينه ، يراه ويطلع عليه. فالسماء تستاذن ربها ان تحصبه والارض تستأذنه ان تخسف به والبحر يستأذنه ان يغرقه كما في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من يوم الا والبحر يستاذن ربه : ان يغرق ابن آدم والملائكة تستاذنه : ان تعاجله وتهلكه والرب تعالى يقول : دعوا عبدي . فانا أعلم به ، اذ انشأته من الارض . ان كان عبدكم فشأنكم به وان كان عبدي فمني والي . عبدي وعزتي وجلالي ان اتاني ليلا قبلته وان اتاني نهارا قبلته وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وان مشى الي هرولت اليه ، وان استغفرني غفرت له . وان استقالني اقلته وان تاب الي تبت عليه . من أعظم مني جودا وكرما وانا الجواد الكريم ؟ عبيدي يبيتون يبارزونني بالعظائم وانا أكلؤهم في مضاجعهم واحرسهم على فرشهم من اقبل الي تلقيته من بعيد ومن ترك لاجلي اعطيته فوق المزيد ومن تصرف بحولي وقوتي النت له الحديد . ومن اراد مرادي اردت ما يريد اهل ذكري اهل مجالستي واهل شكري اهل زيادتي واهل طاعتي أهل كرامتي واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي . ان تابوا الي فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا طبيبهم ابتليهم بالمصائب لاطهرهم من المعايب » .

اخي العزيز

وختاما اتضرع الى المولى عز وجل ان يتغمدنا برحمته الواسعة التي وسعت كل شيء وان يغفر لنا زلاتنا واخطاءنا وان يسبغ علينا نعمة العبودية والمحبة انه على كل شيء قدير .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

مدارج السالكين - ١ ص ٤٣٠ - ٤٣٣



مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

- نماذج ساقطة من الافتراء على عبد الحميد
- عبد الحميد يعدد منجزاته التربوية المهمة
- عبد الحميد يربط اجزاء الدولة بثلاثين الف كيلومتر من خطوط التلغراف

الحلقة ١٢

٢٢ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلر بي

حسب العرف العثماني ، يتعرف السلطان على تفكير الرعية وشكاواها عن طريق جهاز الحكم ، ومن ولاته وقضاته من جانب ، وعن طريق التكايا المنتشرة في ربوع البلاد ، بمشايخها ودراويشها من جانب آخر ، فيجمع كل هذه الاخبار ويدير بناء البلاد عليها .

جدي السلطان محمود (السلطان محمود الثاني) وسع دائرة مخابراته باضافة الدراويش الرحل اليها . كان هذا الموقف عندما ارتقيت العرش ، وهكذا كان يستمر .

علمت ذات يوم من موسوروسي باشا ، سفيرنا في لندن ، ان الصدر الاعظم السابق ، السر عسكر حسين عوني باشا ، تسلم نقودا من الانجليز . اذا كان الصدر الاعظم وهو يحكم البلاد باسم السلطان يخون دولته ، فان مخابراته لا بد ان تبلغ القصر على انه يؤدي عمله على الوجه الاكمل لذلك تكدرت وتأثرت .

في اثناء تلك الايام قابلني محمود باشا وادلى الي ببعض المعلومات عن بعض اعضاء تركيا الفتاة ، وكانت الاخبار التي قدمها لي هامة . سألته عن طريق حصوله عليها ، فعرفت انه انشأ مخابرات خاصة ، واحتوى بالنقود اقارب لبعض الاشخاص ، وهؤلاء كانوا يقابلون اقاربهم ويسمعون منهم ثم يخبرونه ، فيدفع لهم .

صحيح أنه زوج اختي ، الا انه لا يصح ان يقيم احد باشوات الدولة مخابرات سرية مستقلة عن الدولة . قلت له ان يحيل جهازه هذا الي فورا ، والا يعاود العمل بمثل هذا الامر مرة اخرى . أحال الي جهازه هذا ، وهو متضايق كثيرا .

لا يمكن للدولة أن تكون آمنة ، اذا تمكنت الدول الكبرى ان تجند لخدمة اهدافها اشخاصا في درجة وزير اعظم . بناء على هذا قررت انشاء جهاز مخابرات يرتبط بشخصي مباشرة ، وهذا هو الجهاز الذي يسميه اعدائي (جونا لجية) (الشرطة السرية) .

وكان ضروريا أن اعرف ان بجوار هؤلاء

(الجونالجية) الحقيقيين لا بد أن يوجد اشخاص مفترون ، لكني لم أصدق ولم آخذ اي شيء يأتي من هذا الجهاز اطلاقا دون تحقيق دقيق .

كان جدي السلطان سليم خان يصيح قائلا : (ان ايدي الاجانب تسير متنزهة فوق كبدي ، وعلينا ان نرسل السفراء الى الدول الاجنبية ، وعلينا ارسال الرسل الى الخارج ، ولنعمل سريعا على تعلم ما وصلوا اليه .)

كنت احس انا ايضا بأيدي هؤلاء الاجانب ، ليست فوق كبدي ، وانما في داخله . انهم يشترون صدوري العظام ووزرائي ويستخدمونهم ضد بلادي . كيف يحدث هذا وهم الذين انفقت عليهم من خزانات الدولة ولا استطيع معرفة ما يعملون وما يدبرون ويعدون ؟

نعم ، انا اسست جهاز الجونالجية ، وانا ادرته .

متى حدث هذا ؟

بعد أن رأيت صدوري العظام يأخذون الاموال من الدول الاجنبية مقابل هدم دولتهم والتآمر على سلطانهم . اسست هذا الجهاز لا ليكون اداة ضد المواطن ، ولكن لكي يعرف ويتعقب هؤلاء الذين خانوا دولتي في الوقت الذي كانوا يتسلمون رواتبهم من خزانتها ، وفي الوقت الذي كانت النعمة العثمانية تملؤهم حتى حلوقهم !!

٢٣ مارت ١٣٣٣

بيلربي

منذ ابعادي عن العرش حتى الآن كتبوا ضدي مجموعة من المقالات وعديدا من الكتب يقطر الدم من قلم اعدائي ، فما اكثر ما لم أعمله ، وما أكثر ما لم أنفذه لمثقفينا .

كان هؤلاء يكتبون ايضا ، ويسخرون اثناء عهدي ، ولكن ما كانوا ينشرونه اما انه كان يطبع في أوربا ، أو ينشر في مصر ، اما الآن شارع الباب العالي يمتلىء به .

يقولون في الامثال : (لا صديق لمن وقع) وانا شخصيا لا انتظر الصداقة من احد ، كما اني لا استطيع بشكل ما ان افهم هذا العداء الجزافي .

فلنقل انهم كانوا يخشونني اثناء سلطنتي ، وكانوا يكتبون ضدي . حسنا ، والآن ، ما الداعي لخوفهم مني ويشغلون اقلامهم هكذا بلا انقطاع ؟ ها انذا منزو بعيدا : وها انذا في حالي ، ولا اتعامل مع احد ، فماذا يريدون ؟ هل يا ترى تعاني طبيعتهم الجاحدة من عذاب الضمير نظرا لما أسديت اليهم من معروف ؟

كنت عدوا للعقلاء !

هكذا يكتبون دون ادنى خجل .

اذا كان العقلاء الذين يقصدونهم مثلهم ، فاني لم اعط لهذا العقل ادنى اعتبار في أي يوم من ايام حياتي . واذا كان قصدهم العقلاء الحقيقيون ، فليقدموا نموذجا على ذلك . لو استطاعوا ان يقدموا دليلا واحدا على هذا ، فاني اقبل بكل ما يقولون ، لاني ابحث طول حياتي عن الانسان العاقل ، ويا اسفا ، لم أستطع ان اجده ، ولذلك استخدمت أحيانا أمثال هؤلاء الكتاب

لو كنت عدوا للعقل والعلم فهل كنت افتح الجامعة؟ وهل كنت انشيء المدارس التي تعد للدولة الانسان المثقف مثل (ملكية شاهانة) ؟ لو كنت هكذا عدوا للعقل والعلم فهل كنت لانشيء لفتياتنا اللواتي لا يختلطن بالرجال دار المعلمات ؟ لو كنت عدوا للعقل والعلم حقيقة أفكنت أجعل من (غلطة سراي سلطانيس) في مستوى الجامعات الاوربية ، وأفرض على الطلاب فيها دروس الحقوق ؟

عندما أمرت بتدريس الفلسفة في (ملكية شاهانة) تمرد الطلاب جميعهم وقالوا : يريدون أن يجعلونا كفارا . ولكني كنت أعرف أن الكفر ليس في العلم ولكنه في الجهل ، وتمسكت بتدريس الفلسفة ، ودرسوها مع تعديل في الاسم . غيرنا الاسم الى (الحكمة) ، كما أمرت بتدريس هذه الدروس في الجامعة باسم (الفيزيقا).

لم تقتصر جهودي في اعداد أشخاص متعلمين بفتح المدارس فقط ، وانما شجعت هؤلاء الذين يعدون أنفسهم بأنفسهم . ساندت وأيدت ماديا ومعنويا كلا من جودت باشا ، وأحمد مدحت أفندي . حتى مراد أفندي الذي يعتبر نفسه مؤرخا عظيما ، والكثير غيرهم ، كما ضمنت لهم حصولهم على الكتب .

اما كيف حميت الادباء الآخرين ورعيتهم فقد تحدثت عن هذا من قبل .

دار الشفقة أسست قبلي ، لكنها كانت متوقفة تقريبا . أسست هذه المدرسة لرعاية يتامى دولتي ، اما وضعها الفعلي اليوم فقد حدث بجهدي . لكن كم هو غريب أن هؤلاء الذين يحملون لي هذا العداء ، وقد درسوا كلهم تقريبا في المدارس التي افتتحتها انا ، لا يخجلون بكل اسف أن يطلقوا علي لقب (عدو العقل والعلم).

مذكرات السلطان عبد الحميد

لم أخش مطلقا في يوم من الايام من رجل متعلم ، انما أتجنب هؤلاء الحمقى الذين يعتبرون أنفسهم علماء بعد قراءتهم بعض الكتب . وهذه الفئة من الوالهين بالغرب ، الذين تفتنهم معالم الامم الاوربية وأزياؤهـا ، لا تلقى مني أدنى عنـاية .

لست نادما على هذا ، ولكن هل يمكن أن يكون عدوا للعلم والعقل سلطان بذل كل ما في وسعه قرابة الثلاثين عاما لكي يرى في كل قرية مسجدا وبجانب المسجد مدرسة ؟

لينظروا الى الكتب التي طبعت في عهدي ويقارنوها بما بعد ذلك ، وكم في أوروبا من أديب وفيلسوف وعالم كبير طبعت أحسن أعمالهم في عهدي وراجت بيعـا وقراءة .

ما أردت أن أتوقاه ليس علم أوروبا ، ولكن الجهل به .

كما أني أرسلت البعثات الى أوروبا للدراسة . صحيح أنه ظهر بينهم ثلاثة أو خمسة من الفاسدين ، لكن أكثرهم يؤدي خدمات خيرة للدولة ، وأنا أفخر بهم .

قد يكون الناس أيام سلطنتي لم يتمكنوا من الثرثرة كثيرا ، لكنهم درسوا وتعلموا أكثر ، وانتج عهدي علماء . وكل انسان أظهر من المعرفة بقدر البندقة وجد مني اهتماما بقدر الجوزة . وكيف لا أشجعهم وكل المصائب التي نزلت ببلادي كانت من جراء جهلنا بما حدث في العالم ؟

بمجرد ارتقائي العرش أدخلت التلغراف في كل ارجاء الدولة ، وكان في ذلك الوقت لم يدخل حتى بعض الدول الاوربية . وباشرافي المباشر والمستمر أقيم خط تلغرافي بلغ ٣٠٫٠٠٠ ثلاثين الف كيلو متر، امتد حتى القرى .

وقامت تجارب الغواصة في استانبول من مالي الخاص ، وفي تلك الايام لم تكن حتى انجلترا تملك سفينة تسير تحت البحر ، وان كانوا قد تركوا هذا العمل بعدي فلا بد وانهم أن يسجلوا هذا الذنب علي .

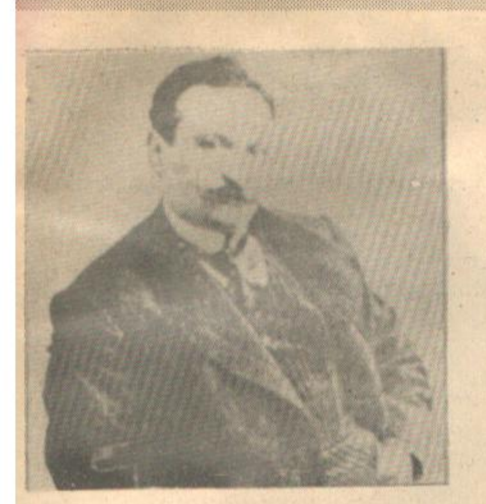
لا ، وأكرر وأؤكد بقلب حزين ، انني لم أكن عدوا لاي شيء جيد وجميل ومفيد على الاطلاق ، وليس من عدو لهذا الا هم .

٢٤ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

قصر بيلربي

سألني مرافقي : لماذا اظهر نفسي في هذه المذكرات وكأني ادافع عن نفسي ؟

قال لي : وهل يشك أحد في ان الطريق



● الشاعر الملحد توفيق فكرت ، مادح الارمني الذي حاول اغتيال عبد الحميد .

الوحيد الضروري للمحافظة على كيان الدولة قد اتبع في عهد سلطنتكم ؟

قلت له : اكتب اذن ، سأجيب على هذا : لن اتردد في حضرة اللـه وحضرة التاريخ ، لقد عملت ما عملت لكي أحافظ على البلاد وعلى رفاهية الاهالي . لقد نحيت الاحاسيس جانبا ، وكنت اذا رايت في انسان ما وعيا ، ولو قليلا ، بقـدر (الدودة النارية) كنت اعامله معاملة النجم دون ان انظر الى ما هيته ونواياه، وكنت أعلي من شأنه واصفح عن اخطائه واتسامح تجاه أنانيته . حتى الافراد الذين خانوا بلادهم لم اعاقبهم بنفسي ، كنت احاكمهم بعدل واخفف حكم القضاء عليهم . صفحت عن بعضهم وانا اقول : (ليس من عبد من عباد الله بلا أخطاء) ، ولو أن كل شخص لا يعرف هذا لا بد ان الله والتاريخ يعرفان . ليس لدي ادنى قلق بالنسبة لهـذه النقطة .

لكني ارى اليوم الكارثة التي حاقت بالبلاد . جيشنا يتراجع منهزما نحـو العاصمة . تفقد كل الامبراطورية بشكل لا نستطيع استردادها مرة اخرى ، ولهذه الهزيمة مسببوها ، من خونة ومذنبين واذناب . انهم يدينونني لينقذوا أنفسهم من عدالة التاريخ وعداء الامة . يقولون: (هذا الحريق أشعله عبد الحميد) . اني اكتب لابناء الامة الذين يختلجون بمرارة فقدان دولة عظيمة . اكتبه لكي يتبصروا بكل شيء ، ويقيموا كل شيء جيـدا . ليعرفوا من يدينون ، ولكي لا يتحيرون فيمن — يجب الامساك بتلابيبه ، لكي

يستطيعوا التفكير على اتم وجه دونما انتظار حتى لحكم التاريخ .

مرة اخرى : لا بد ان يدركوا ماذا يجب عليهم عمله . نقولها عندما نرى المثقفين الذين يعتبرون ان الوطنية هي التصفيق لمخرب ارمني يعتدي بقنبلة على سلطانه وخليفته العثماني . ليس هناك ارمني شريف بعدم حياءه للدرجه التي يطلق فيها لقب (الصياد المجيد) على شخص من بني جنسه يحمل في يده قنبلة وتآمر بها على سلطانه (١) .

يمطرونني بوابل من المفتريات . حتى سعيد باشا (٢) يغمس قلمه بحبر ضميره الاسود ، ولا يتردد في تسويد صورتي .

لا بد اذن ان اكتب الحقيقة ، فأنا لا ادين احدا ولا ادافع عن نفسي ، وانما اوضح الحقيقة فقط ، لكي يفهم الناس ويعلموا كل الامور .

من السهل القول بأن عبد الحميد كان يلقي بالشبان في البحر ويغرقهم . ليس الانسان بطائر لا يظهر صاحبه ، فكم كتبوا كثيرا من بعدي ، فهل باستطاعتهم تقديم اي دليل على أني القيت بشاب واحد في البحر ؟

لكنهم لا يتوقفون عن الكلام .

ابناء البلاد ابنائي ، وهم دائما انسان عيني . فالكثير والكثير منهم عفوت عنه ، واغمضت عيني عن كثير من عيوبهم ، وصفحت عن ذنوبهم ، وانا اعلم بها .

فكيف يمكن أن ألقي بهم في البحر ؟

ليس عمل هذا جريمة فقط ، وانما التفكير فيه ايضا كذلك . انني انظر فيما حدث من بعدي ، وافهم وانا جد متأثر بان الذين يفتعلون هذا الكلام هم من نفس الطينة التي تستطيع فعل هذا . اي انهم يظنون انني غادر مثلما هم غادرون .

تذكرت الآن شيئا . كان ذلك ايام الحرب الروسية ، وكان سليمان باشا (٣) يعمل وقتها قائدا عاما لجيشنا في الطونة والبلقان . تلقيت منه . ذات يوم برقية قال فيها انه قبض على بعض قادة الجيش من رتبة (الباشا) مثله ، وارسلهم تحت الحراسة الى استانبول بحجة أنهم خونة ، وادان بعضهم بافساد مؤونة الجيش ، وبعضهم بتغيير الاوامر الصادرة اليه حسبما يعرفون ، وغير ذلك من الاتهامات . وعندما وصل الباشوات الى استانبول توليت شخصيا الاشراف على التحقيق ، ورأيت انهم ينتقدون سليمان باشا بسبب تدخله في خلع السلطان عبد العزيز خان .

وبكل ما استطاع سليمان باشا من قوة قبض عليهم وادانهم وارسلهم تحت الحراسة الى استانبول لاعدامهم رميا بالرصاص . وادان تقرير راسم باشا ـ الذي كلفته باجراء التحقيق ـ سليمان باشا ، وذكر التقرير ايضا صراحة ان ليس على هؤلاء الباشوات اي شائبة . حدث هذا اثناء الحرب .

لم اتفوه بأي كلمة ، ولم اوجه لسليمان باشا ايضا اي كلمة ، وبعد التحقيق مع هؤلاء الباشوات طيبت خواطرهم ، واسندت اليهم اعمالا اخرى . ثم ارسل سليمان باشا برقية الى الصدر الاعظم ادهم باشا يسأله فيها قائلا : ماذا حدث ؟ هل وقعتم العقوبة على الباشوات ؟

ان جنديا شريفا ارتقى في مناصب الدولة الى رتبة الباشا لا يصح أبدا أن يقبض عليه وتقيد يده بهذا الشكل مهما كان ذنبه طالما انه لم يخن بلده ولم يتعاون مع العدو أو يحرض الجيش على الفرار ، لا سيما وان هؤلاء انتقدوك وبحق في عمل اقترفته في حينه . ولكن اذا استطاع احد ان يغدر بسلطان دولته ، فهل يمكن ان يكون صاحب شفقة ازاء زملائه ؟ يقولون أن سليمان باشا جندي جيد ! ولا اريد ان اناقش كيف يكون كبير القادة في الجيش جنديا جيدا وهو قد هزم واتى بالعدو الى ابواب استانبول ، ولكني اعرف انه رجل حقود لا يعرف العفو عن خطأ قط . ولا اعتقد ان هؤلاء الذين لا يحملون في روحهم الرحمة والشفقة يمكن ان يكونوا جيدين .

. ما كتبته أتعبني ، واكثر من هذا : ان روحي قد أصابها الضيق اليوم ، وسأعاود الكتابة غدا ان شاء الله في مسألة سليمان باشا .

---

(١) المقصود هنا هو الشاعر التركي توفيق فكرت، وكان معاديا للسلطان عبد الحميد . وهو شاعر مجدد في الادب التركي ومتأثرا في ادبه بالتيارات الاوربية ، وقد وجد في بدء حياته الشعرية العطف والتشجيع من السلطان عبد الحميد ، ولكنه اظهر الالحاد والعداء للاسلام ، ثم تراجع عن موقفه تجاه عبد الحميد بعد ان عزل وحاقت بالدولة الهزائم المستمرة . محمد حرب .

(٢) سعيد باشا (١٨٣٨ ـ ١٩١٦) اديب وصحفي تولى الصدارة العظمى عدة مرات ، وعرف بالخبرة في الادارة .

(٣) هو المشير سليمان حسني باشا ، وفي الحلقات الاولى تفاصيل كثيرة عنه .

دور السينما فساد

التمسك بالاسلام سبب النـ

فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز
- في موضوعين مهمين -

١ - تأييد وشكر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه ، اما بعد :

فقد اطلعت على ما كتبه اخونا العلامة الشيخ أحمد محمد جمال في مقالاته الاسبوعية المنشورة في صحيفة المدينة الصادرة بتاريخ ١١ - ١١ - ١٣٩٥ هـ و ١١/١٨/ و ٩٥/١١/٢٥ هـ المتضمنة استنكار ما اقترحه بعض الكتاب من ايجاد دور سينمائية في البلاد تحت المراقبة ، وما وقع من بعض الشركات وغيرها من توظيف النساء في المجالات الرجالية من سكرتيرات وغيرهن والاعلان في بعض الصحف لطلب ذلك . واني لاشكر لاخينا العلامة احمد محمد جمال هذه الغيرة الاسلامية والحرص على سلامة هذه البلاد مما يشينها ويفسد مجتمعها ويعرضها لما أصاب غيرها من التحلل والفساد وانحراف الاخلاق واختلال الامن وظهور الرذيلة واختفاء الفضيلة ، فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبته ، واني أؤيده كل التأييد فيما دعا اليه من سد الذرائع المفضية الى الفساد والقضاء على جميع وسائل الشر في مهدها حماية لديننا وصونا لمجتمعاتنا وتنفيذا لاحكام شرعنا الذي جاء بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها ودعا الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وبالغ في التحذير من سفاسف الاخلاق وسيء الاعمال ، وان هذه البلاد كما قال اخونا الاستاذ احمد هي قبلة المسلمين واستاذهم وقدوتهم ، فيجب على حكامها وجميع المسئولين فيها ان يتكاتفوا على جميع ما يصونها ويصون مجتمعاتها من عوامل الفساد واسباب الانحطاط ، وان يشجعوا فيها الفضيلة ويقضوا على اسباب الرذيلة وان يحافظوا على جميع احكام الله في كل الشئون وان يمنعوا توظيف المراة في غير محيطها النسوي وان يدعوا مجتمعات الرجال للرجال وان يمنعوا منعا باتا كل ما يفضي الى الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل وغيرهما ، ولا فرق في هذا كله بين المراة السعودية وغيرها وحسبنا في هذا الباب قوله عز وجل « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » الآية وقوله سبحانه « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن » الآية وقوله تعالى « يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » الآية ، وقوله عز وجل « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير أولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » ففي هذه الآيات الكريمات وما جاء في معناها الامر

فلا تجلبوه إلى قبلة المسلمين

صر في الدنيا والنجاة في الآخرة

بالحجاب وغض النظر واخفاء الزينة سدا لباب الفتنة وتحذيرا مما لا تحمد عقباه ، فكيف يمكن تنفيذ هذه الاوامر مع وجود المراة بين الرجال في المكاتب والمعارض وميادين الاعمال وحسبنا ايضا في هذا المعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح « ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء» وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا في الحديث الصحيح « ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء » فكيف تتقي هذه الفتنة مع توظيف النساء في ميدان الرجال ، ويكفينا عظة وعبرة ما وقع في غيرنا من الفساد الكبير والشر العظيم بسبب السماح بعمل الفتيات في ميدان الرجال . (والسعيد من وعظ بغيره) والعاقل الحكيم هو الذي ينظر في العواقب ويحسم وسائل الفساد ويسد الذرايع المفضية اليه ، ومما ذكرناه من الادلة يتضح لذوي البصائر ورواد الفضيلة والغيورين على الاسلام ان الواجب على حكام هذه البلاد والمسئولين فيها وفقهم الله جميعا ان يمنعوا منعا باتا فتح دور السينما مطلقا لما يترتب على السماح بذلك من الفساد العظيم والعواقب الوخيمة ، والرقابة في مثل هذه الامور لا يحصل بها المقصود ومعلوم أن الوقاية مقدمة على العلاج وان الواجب سد الذرايع وحسم مواد الفساد وفي واقع غيرنا عبرة لنا كما سلف ، كما يجب تطهير الاذاعة والتلفاز من جميع ما يخالف الشرع المطهر ويفضي الى فساد الاخلاق والاسر

.. ويتضح ايضا ان الواجب على المسئولين منع توظيف النساء في غير محيطهن سواء كن سعوديات أو غيرهن وفي ذوي الكفاية من الرجال ما يغني عن توظيف النساء في ميادين الرجال وليس هناك ما يدعو الى توظيفهن في ميدان اعمال الرجال الا التاسي بمن نهينا عن التأسي بهم من أعداء الله عز وجل أو قصد افساد هذا المجتمع الذي يجب أن يحافظ عليه وأن يحمى ممن أسباب الفساد ويجب على حملة الاقلام من ذوي الغيرة الاسلامية وعلى أعيان الشعب أن يتكاتفوا مع الحكومة والمسئولين في كل مايحمي بلادهم ومجتمعهم من وسائل الشر والفساد لقول الله عز وجل « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله سبحانه « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب » وقوله عز وجل « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» والله المسئول ان يوفق حكومتنا وسائر المسئولين فيها لكل ما فيه رضاه وصلاح عباده وان يصلح احوال المسلمين جميعا وان يمنحهم الفقه في دينه وان يوفق علماءهم وكتابهم للتمسك بدينه والغيرة له والحفاظ عليه والدعوة اليه على بصيرة ، وأن يعيذ الجميع من مضلات الفتن ونزغات الشيطان انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

٢- « التمسك بالاسلام حقا هو سبب النصر في الدنيا والنجاة في الآخرة » :

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه .

اما بعد : فان الله سبحانه وتعالى انما خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له ، وانزل كتبه وارسل رسله للامر بذلك والدعوة اليه كما قال سبحانه « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وقال سبحانه « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقال عز وجل « كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير » وقال تعالى « ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » الآية ، وقال سبحانه « وما أرسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون » فهذه الآيات وامثالها كلها تدل على أن الله عز وجل انما خلق الثقلين ليعبد وحده لا شريك له وان ذلك هو الحكمة في خلقهما ، كما تدل على انه عز وجل انما أنزل الكتب وارسل الرسل لهذه الحكمة نفسها ، والعبادة هي الخضوع له والتذلل لعظمته بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه وعن ايمان به سبحانه وايمان برسله واخلاص له في العمل وتصديق بكل ما اخبر به ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو اصل الدين واساس الملة وهو معنى لا اله الا الله ، فان معناها لا معبود حق الا الله ، فجميع العبادات من دعاء وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك يجب أن يكون لله وحده ، وان لا يصرف من ذلك شيء لسواه للآيات السابقات ، ولقوله عز وجل « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » الآية ، وقوله عز وجل « وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا » وقوله سبحانه « ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير » وقال تعالى « ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ، واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين » وقال عز وجل « ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون » فأبان سبحانه في هذه الآيات انه المالك لكل شيء وأن العبادة حقه سبحانه ، وأن جميع المعبودين من دونه من انبياء واولياء واصنام واشجار واحجار وغيرهم لا يملكون شيئا ولا يسمعون دعاء من دعاهم ، ولو سمعوا دعاءه لم يستجيبوا له ، واخبر ان ذلك شرك به عز وجل ، ونفى الفلاح عن اهله، كما اخبر سبحانه انه لا اضل ممن دعا غيره ، وان ذلك المدعو من دون الله لا يستجيب لداعيه الى يوم القيامة ، وانه غافل عن دعائه اياه، وانه يوم القيامة ينكر عبادته اياه ، ويتبرأ منها ، ويعاديه عليها ، فكفى بهذا تنفيرا من الشرك وتحذيرا منه ، وبيانا لخسران اهله وسوء عاقبتهم . وترشد الآيات كلها الى ان عبادة ما سواه باطلة ، وأن العبادة بحق لله وحده ، ويؤيد ذلك صريحا قوله عزوجل « ذلك بأن الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل » الآية من سورة الحج . وذكر سبحانه في مواضع أخرى من كتابه ان من الحكمة في خلق الخليقة ان يعرف سبحانه بعلمه الشامل وقدرته الكاملة ، وأنه عز وجل سيجزي عباده في الآخرة باعمالهم كما قال عز وجل « الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما » وقال تعالى « أم حسب الذين اجترحوا السيآت ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ، وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون » فالواجب على كل ذي لب أن ينظر فيما خلق له ، وأن يحاسب نفسه ويجاهدها لله حتى يؤدي حقه وحق عباده ، وحتى يحذر ما نهاه الله عنه ليفوز بالسعادة والعاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة ، وهذا العلم هو انفع العلوم واهمها وافضلها واعظمها ، لانه اساس الملة وزبدة ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وخلاصة دعوتهم ، ولا يتم ذلك ولا يحصل به النجاة الا بعد أن يضاف اليه الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وعلى راسهم امامهم وسيدهم وخاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ومقتضى هذا الايمان تصديقه صلى الله عليه وسلم في اخباره وطاعة أوامره وترك نواهيه ، وأن لا يعبد الله سبحانه الا

بالشريعة التي جاءبها عليه الصلاة والسلام .. وهكذا كل أمة بعث الله اليها رسولا، لا يصح اسلامها ولا يتم ايمانها ولا تحصل لها السعادةوالنجاة الا بتوحيد للهواخلاص العبادة له عز وجل ومتابعة رسولها صلى الله عليه وسلم وعدم الخروج عنشريعته، وهذا هو الاسلام الذي رضيه الله لعباده، واخبر انه هو دينه كما في قوله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وقوله عز وجل « ان الدين عند الله الاسلام » وبهذا يتضح لذوي البصائر ان أصل دين الاسلام وقاعدته أمران ، احدهما : أن لا يعبد الا الله وحده ، وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله . والثاني : ان لا يعبد الا بشريعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فالاول يبطل جميع الآلهةالمعبودة من دون الله ويعلم به ان المعبود بحقالله وحده ، والثاني يبطل التعبد بالآراءوالبدع التي ما انزل الله بها من سلطان ، كما يتضح به بطلان تحكيم القوانين الوضعية والآراء البشرية ويعلم به ان الواجب هو تحكيم شريعة الله في كل شيء ، ولا يكون العبد مسلما الا بالامرين جميعا كما قال الله عز وجل « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولاتتبع أهواء الذين لايعلمون، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا » وقال سبحانه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » وقال تعالى « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » وقال عز وجل « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » . « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » وهذه الآيات تتضمن غاية التحذير والتنفير من الحكم بغير ما انزل الله ، وترشد الامة حكومة وشعبا الى أن الواجب على الجميع هو الحكم بما انزل الله والخضوع له والرضا به ، والحذر مما يخالفه ، كما تدل اوضح دلالة على ان حكم الله سبحانه هو احسن الاحكام واعدلها ، وان الحكم بغيره كفر وظلم وفسق وانه هو حكم الجاهلية الذي جاء شرع الله بابطاله والنهي عنه ، ولا صلاح للمجتمعات ولا سعادة لها ولا أمن ولا استقرار الا بأن يحكم قادتها شريعة الله وينفذوا حكمه في عباده ويخلصوا له القول والعمل ويقفوا عند حدوده التي حددها لعباده ، وبذلك يفوز الجميع بالنجاة والعز في الدنيا والآخرة ، كما يفوزون بالنصر على الاعداء والسلامة من كيدهم واستعادة المجد السليب ، والعز الغابر كما قال سبحانه « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وقال عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم » وقال سبحانه « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » ولما حذر سبحانه من اتخاذ الكفار بطانة من دون المؤمنين ، واخبر ان الكفار لا يألون المسلمين خبالا وانهم يودون عنتهم قال بعد ذلك « وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط » وهذا الاصل الاصيل والفقه الاكبر هو اولى ما كتبفيه الكاتبون وعني به دعاة الهدى وانصار الحق ، وهو احق العلوم أن يعض عليه بالنواجذ وينشر بين جميع الطبقات حتى يعلموا حقيقته ويبتعدوا عما يخالفه ، وان جميع المجلات والصحف الاسلاميةلجديرة بأن تعنى بهذا العلم وان تستكتب فيه خواص الكتاب ونخبة حملة الاقلام حتى ينتشر ذلك بين الانام ويعلمه الخاصوالعام لعظم شأنه وشدة الضرورة اليه ، ولما وقع بسبب الجهل به في غالب البلدان الاسلامية من الغلو في تعظيم القبور ، ولا سيما قبور من يسمونهم بالاولياء واتخاذ المساجد عليها وصرف الكثير من العبادة لاهلها كالدعاء والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك ، ولما وقع ايضا بسبب الجهل بهذا الاصل الاصيل فيغالب البلادالاسلامية من تحكيم القوانين الوضعية والآراء البشرية ، والاعراض عن حكم اللهورسوله الذي هو اعدل الاحكام واحسنها .. فنسأل الله ان يرد المسلمين اليه ردا حميدا وان يصلح قادتهم وان يوفقالجميع للتمسك بشريعة الله والسير عليها والحكم بها والتحاكم اليها والتسليم لذلك والرضا به والحذر مما خالفه انه ولي ذلكوالقادر عليه ، وصلى الله وسلم على عبدهورسوله نبينا محمد وآله واصحابه ومن سارعلى طريقه واهتدى بهداه الى يوم الدين .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

من وحيّ الـ

غار الخلود ومغنى العز والظفر ... غنى علاك البهي الطير في السحر
تهفو اليك نفوس شفها ارج ... من حكمة المصطفى الداعي الى الفرر
حويت أطيب هاد ما راى بشر ... عدلا له ابدا في خلقه العطر
لما طفى الشرك اعجابا بشرته ... كنت الملاذ لنور الله في الغير
فحزت بالذكر من قرآننا شرفا ... اعذب به هبة مثلي من القدر
هل رف عندك احساس بانك تفـ ... ـدو في الحنايا وملء السمع والبصر ؟
هل داعبتك روى حبلى مؤرجة ... يوما بانك تمسي ملهم الوتر ؟

* * * *

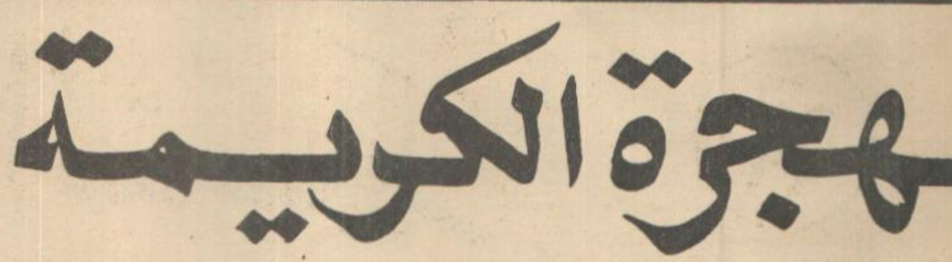
ناداه خالقه هاجر الى وطن ... يفديك بالروح . بالغالي من العمر
اقام في الغار والرحمن يكلؤه ... من عاديات العدى والهول والخطر
يستروح الانس قدسي البها عبقا ... حلوا وريقا . ينيع الزهر والثمر
أضحى الزمان حفيا يجتلى حدثا ... ما شاهدت شبهة الاجيال في السير

* * * *

سار الرسول وجند الله تحرسه ... باليمن والسعد والامداد والظفر
تهدي له بركات القدس حافلة ... حبا يرف نديا رفة الزهر
لاحت ديار بني النجار عن كثب ... تزهو مولهة بالقادم الظفر
فالنفس ترشف جذلى حلم فرحتها ... والروح تنعم نشوى في ضيا نضر
والحس يندي بود مشرق غرد ... والعين في عمقها يطفو سنا الخبر
ولست تبصر الا الود مؤتلفا ... والخير مخضوضرا يزكو بلا كدر
ولست تبصر الا بسمة ومضت ... فرحى باشراق هدي مونق الدرر

* * * *

هبت عمالقة الايمان تغرس نو ... را هاديا في عرام الظلم والصعر
تذك من كابر الرحمن محتقرا ... حق الضعيف وحق الفرد في النظر
وتنسف الرق في شتى مظاهره ... حفظا لومض الهدى في غائر الفطر
وتمنح الفكر نخوات منضرة ... يسمو بها عن هجين الراي والفكر



شعر/ محمد المنتصر الريسوني / تطوان / المغرب

تستنبت الحي من جدب عتا زمنا ... يرمي الحياة بلفح عارم الشرر
واشرق الفتح في الآفاق مزدهرا ... يهدي الفخار خضيرا رائع الصور
فعانق السلم افق الكون قاطبة ... فاستعذب الخلق نعمى الامن والوطر
وفاءت النفس للقرآن راضية ... تستشرف العز من اشراقة السور
الله اكبر أمسى للهدى شمم ... يجلو عن الكون بغيا عاتي الضرر
الله اكبر قد جافى الدنا غلق ... يبكي شجيا بقايا شلوه النخر
الله اكبر قد زف الامين ربيعا ... سرمدي الصفا والخير للبشر
الله اكبر قال الحق قولته ... في منهج خالد يبقى على العصر

* * * *

عام شفيف به ننسى اذى غصص ... في القلب تغلى لهيبا من لظى الضجر
عام نقيم له عرسا وضاءته ... من شيق الفل في بدو وفي حضر
فيا محرم ته دوما على حقب ... انت البراق لمجد رائق الاثر
انت الظهير واقصانا يئن انينـ ... ـا شاكيا لـ (صلاح) طفمة الفجر
انت الحمى وفلسطين تصوغ ذرى ... من سؤدد تتحدى ظلمة الوعر
انت النجاة لنفس هاجها جشع ... فقادها لصروف الذل والغرر
فما درت أنها خانت أمانتها ... لما غواها بريق الجاه والبدر
انت المنار لنا والعصر في ظلم ... يقتات من عفن في الفكر مستعر
انت الرجا وفتى قد غاله سفه ... أمسى شرودا بلا هاد ولا وزر
انت الضياء وآراء تخادعنا ... تسعى الى طحننا بالكيد والدعر
لكن منهج ربي صامد أبدا ... للزيغ في غيهب من ليله العكر
ستصبح الارض زيا بعدما جدبت ... ان ساسها منهج بالآي والسور
يرعى العقيدة يحمي صرح وحدتها ... من كل منتقم بالشرك مؤتزر
غدا نصير برغم عن مسيلمة ... اغرودة في فم الآصال والبكر

تطوان ـ المغرب ـ
محمد المنتصر الريسوني

دراسات في

السيرة

حلقة ٢٦

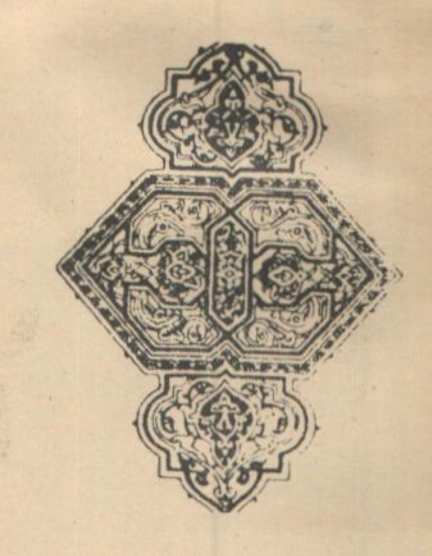
نقد الادلة التى اعتمدها الاصلاحيون في تأويل المعجزات وانكارها

عرفنا من الحلقة السابقة موقف المدرسة الاصلاحية من الخوارق ، ونعيد عرضه بشكل موجز :

أنكروا الكرامة منذ أول طريقهم وأولوا المعجزة حتى أفقدوها معناها الحقيقي، وجعلوها حدثا عاديا ليس فيه خروج ولا خرق للقوانين الطبيعية ، وانتهوا بانكار كل خارقة معجزة كانت أو كرامة .

والادلة التي اعتمدوا عليها أخطر من التأويل، وأسوأ من التفويض أو الانكار . والذي سهل على الاصلاحيين شذوذهم ، وبعدهم عن منهج خير القرون تلك المكانة الرفيعة التي بوأوها للعقل عن غير جدارة ولا استحقاق .

ولا بد لنا أن نلم أولا بموقفهم من العقل ، ونسلط الاضواء على هذا الموقف المعوج ، ثم نمضي في نقد الادلة التي اعتمدوها في تأويل الخوارق وانكارها .



جعل الاصلاحيون للعقل مكانة كبيرة ، واخضعوا لسلطانه كل الوان العلوم والمعرفة دون تمييز بين النظرية والغيبية منها ، ولهذا صار العقل عندهم أكثر من ند للوحي .

واذا كنا نعلم شرعا أن الوحي هو كلام الله تعالى المنزل على نبي من انبيائه ، ونؤمن كذلك ان عقولنا القاصرة تعجز عن الاحاطة بمدى قدرة الله . فالاصلاحيون رفضوا الاعتراف بقصر العقول وضيقها ، واوجدوا تعريفا للوحي مخالفا لما عليه جمهور المسلمين فقالوا :

الوحي عرفان يجده الشخص من نفسه ، مع اليقين بأنه من الله بواسطة أو بغير واسطة ، والاول بصوت يتمثل لسمعه أو بغير صوت (١) .

وبتعريفهم هذا لا يخرج الوحي عن اطار العقل ، لانه عرفان يجده الشخص من نفسه .

ويسرف الشيخ محمد عبده في قيمة العقل وعلو شأنه ، فيعتقد انه من الممكن أن يهتدي الانسان عن طريق العقل وحده الى واجب **الوجود** والى حياة بعد الموت ، والى قانون يشجع فيه الفضائل ويحذر فيه من الرذائل .. وشريعته هذه مقبولة ان لم تبلغه دعوة الرسل .

ويقول الشيخ محمد عبده في موضع اخر كلاما قريبا من هذا :

قال قائلون من أهل السنة :

« ان الذي يستقصي جهده في الوصول الى الحق ، ثم لم يصل اليه ، ومات طالبا غير واقف عند الظن ، فهو ناج فاي سعة لا ينظر اليها الحرج اكمل من هذه السعة (٢) » .

وهذا معناه أن سقراط وافلاطون وارسطو ناجون من عذاب جهنم لانهم ماتوا وهم يبحثون عن الحق كما يراه الامام !!

ويعتقد الاصلاحيون أن الايمان بوجود الله تعالى وبقدرته على ارسال الرسل لا يمكن معرفته الا من طريق العقل . قال الشيخ محمد عبده :

« وتقرر بين المسلمين كافة — الا من لا ثقة بعقله ولا بدينه — ان من قضايا الدين ما لا يمكن الاعتقاد به الا من طريق العقل ، كالعلم بوجود الله وبقدرته على ارسال الرسل ، وعلمه بما يوحي به اليهم ، وارادته لاختصاصهم برسالته ، وما يتبع ذلك مما يتوقف عليه فهم معنى الرسالة وكالتصديق بالرسالة نفسها . كما اجمعوا على أن الدين ان جاء بشيء قد يعلو على الفهم فلا يأتي بما يستحيل عند العقل » (٣) .

واخيرا يقرر الاصلاحيون انه عندما يتعارض نصان أحدهما عقلي والاخر شرعي ، يقدم العقلي لانه أصل الشرع .

قال محمد عبده :

« اتفق أهل الملة الاسلامية ، الا قليلا ممن لا ينظر اليه ، على انه اذا تعارض العقل والنقل أخذ بما دل عليه العقل ، وبقي في النقل طريقان : طريق التسليم بصحة المنقول مع الاعتراف بالعجز عن فهمه ، وتفويض الامر الى الله في علمه ، والطريق الثانية : تأويل النقل مع المحافظة على قوانين اللغة » (٤) .

وخلاصة اعتقاد الاصلاحيين اذن :

انه لا يمكن معرفة الله الا عن طريق العقل . والعقل يقدم الشرع عند التعارض لان العقل أصل الشرع وعن طريقه امنا بالله ، ورسله ، ورسالاتهم ، والوحي . ومن مات وهو يبحث عن الحق ، غير مقتنع بالظن ، فهو ناج من عذاب جهنم ، وان لم تبلغه رسالة نبي من الانبياء

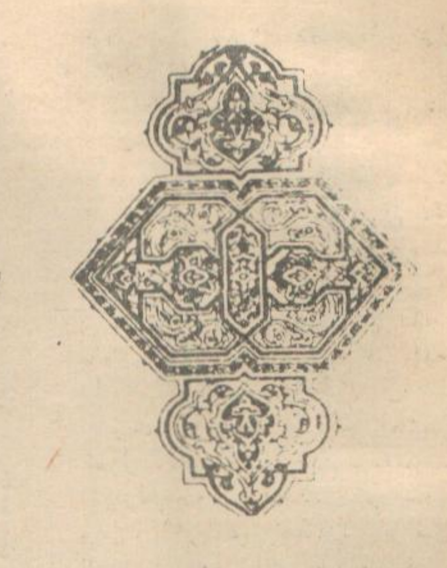
وهم في كل هذا لم يأتوا بجديد من القول ، بل رددوا كلام سلفهم من المعتزلة ، وقلدوهم دون اي ابتكار . ولنأت بنص قديم للمعتزلة ثم نترك للقارىء الفطن ان يقابله بكلام محمد عبده السالف الذكر .

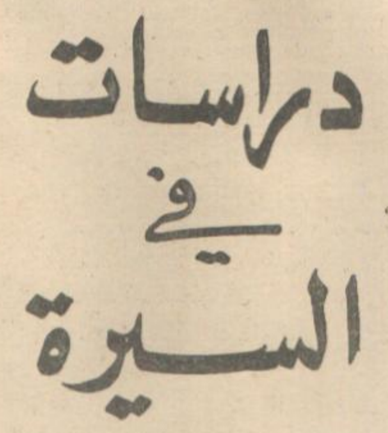
« اذا تعارضت الادلة السمعية والعقلية ، او السمع والعقل ، أو الظواهر النقلية والقواطع العقلية ، او نحو ذلك من العبادات ، فاما ان يجمع بينهما ، وهو محال ، لانه جمع بين النقيضين ، واما ان يردا جميعا واما ان يقدم السمع وهو محال ، لان العقل أصل النقل فلو قدمناه عليه كان ذلك قدحا في العقل الذي هو أصل النقل ، والقدح في أصل الشيء قدح فيه ، فكان تقديم النقل قدحا في النقل والعقل جميعا ، فوجب تقديم العقل ثم النقل اما ان يتأول ، واما ان يفوض » (٥) .

وللحق نقول :

اذا كان الاصلاحيون قد اخذوا بعض اراء المعتزلة في تضخيم قيمة العقل فليس معنى هذا أنهم صاروا معتزلة . ان لهم مهمة واحدة : ان يوفقوا بين الاسلام وحضارة الغرب ، ومن اجل هذا يلوون أعناق النصوص وياخذون من كل فرقة ما يناسب بدعتهم الجديدة . من أجل هذا اخذوا بعض اراء المعتزلة التي تدعو الى تقديس العقل ، واخذوا اراء زعماء التصوف كالغزالي وابن عربي في الفلسفة والمنطق ، واخذوا من السلفيين — كابن تيمية وابن القيم

◀





وابن كثير — تحررهم من تقليد المذاهب ، لا من أجل الاجتهاد المشفوع بالدليل الذي تطمئن اليه النفس ، بل من اجل الثورة على كل تقيد ، واعتبره محمد عبده في تفسيره لونا من الوان الكفر ، ويخطىء جدا من يظن ان الاصلاحيين من مدرسة السلف واهل الحديث .. وأحيانا نقلوا اراء المذاهب ان كانت توافق نزعتهم الجديدة .

ومن هذا الخليط العجيب ، وما اضافوا عليه صنع الاصلاحيون مدرستهم الجديدة .

واذا كان محمد عبده لم ياتنا بجديد وانما ردد كلام ائمة الاعتزال فيما نقلنا له قبل قليل .. وكلام المعتزلة سلط عليه الاضواء علماء كشفوا زيفه ، وهتكوا أسراره ، وفندوا للناس عواره ، فما علينا الا ان نلخص ما كتبه علماء التوحيد الذين عاصروا المعتزلة ثم الذين جاءوا بعدهم ، معتمدين على كتابين :

درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ، والاعتصام للشاطبي .

يقول محمد عبده : تقرر بين المسلمين ، كافة الا من لا ثقة بعقله ولا بدينه ، أن من قضايا الدين ما لا يمكن الاعتقاد به الا من طريق العقل كالعلم بوجود الله وبقدرته على ارسال الرسل ويخلص من هذا أن علماء الامه متفقون على أن العقل أصل النقل .

وهذا الاتفاق الذي زعمه لا أصل له ، لا أقول عند علماء السنة وانما حتى علماء الاعتزال .

فمن أئمة السلف الذين قالوا انها طريقة باطلة في نفسها وما جاء بها الرسول ولا القران ولا الصحابة ابن المبارك ، الشافعي ، احمد بن حنبل ، اسحاق بن راهوية ، وابو يوسف ، مالك بن انس .

والمعتدلون من أئمة الاعتزال قالوا انها طريقة صحيحة لكن اعرض عنها السلف لطول مقدماتها وغموضها ، وما يخاف على سالكها من الشك والتطويل .

ولا يمكن أن يكون العقل اصلا في ثبوت النقل ، لان ما هو ثابت ، ثابت علمنا به أو لم نعلم ، وعدم العلم ليس علما بالعدم ، وعدم علمنا بالحقائق لا ينفي ثبوتها في أنفسها .

فثبوت الرسالة ليس موقوفا على وجودنا أو عقولنا ، أو على الادلة التي نعلمها بعقولنا . والعقل اذن ليس اصلا لثبوت الشرع في نفسه لان المعلوم مستغني عن العلم . فوحدانية الله ، وأسماؤه وصفاته ، وكتبه ، ورسله ، وملائكته ..

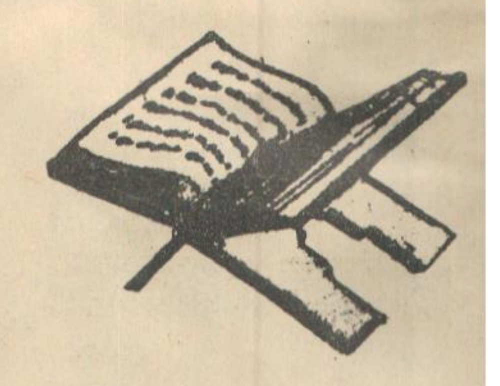
ان هذه المعلومات ثابتة سواء علمنا بها او لم نعلمها ، وهي مستغنية عن علمنا بها ..

ومرة اخرى يزعم محمد عبده بان اهل الملة الاسلامية اتفقوا على تقديم العقل على النقل عند التعارض .

واهل الملة الاسلامية قول ثقيل . ولا يمثلهم الاصلاحيون والمعتزلة ، وان كانوا من شواذهم ، والزعم بتعارض عقلي قطعي مع نقلي قطعي لا يمكن أن يقع ، اما اذا كان النصان احدهما قطعي والاخر ظني ، او كانا ظنيين ، يقدم الارجح سمعيا كان او عقليا ، والاصل في التقديم الترجيح والدليل وليس لانه سمعي او عقلي .

واذا سلمنا جدلا بتعارض العقلي القطعي مع النقلي القطعي ، فيكون العيب في العقل لانه دل على صحة النقل ووجوب قبول ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد ينقض هذه الدلالة وذلك يوجب فسادها ، واذا تعارض دليلان احدهما علمنا فساده ، والاخر لم نعلم فساده كان تقديم ما لم يعلم فساده اقرب الى الصواب من تقديم ما يعلم فساده (٧) .

اما العقل الذي يريد منا الاصلاحيون ان نقدمه على النقل فهو ينفي اليوم ما سبق واثبته ، واهل الفترات وضعوا احكاما على العباد ، وجدت العقول التي تنورت بالشرع بهتانها وضلالها وجهلها ، مع انهم ادركوا بعقولهم اشياء وافقت الشرع



لكن بقيت عقولهم قاصره عن ادراك اكثر ما جاء به الشرع ، رغم انها كانت عقولا باهرة

فالعقل اذن قاصر الادراك في علمه ومفتقر الى التنبيه ، والانسان كلما ياتيه زمن يعقل ما لم يكن يعقله ولا يختص ذلك عنده بمعلوم دون معلوم ولا بذات دون صفة ولا فعل دون حكم .

والمعلومات عند العلماء ثلاثة اقسام :

١ ــ قسم لا يعلمه الانسان البتة كالمغيبات عنه .

٢ ــ وقسم ضروري لا يشكك فيه كعلم الانسان بوجوده ، وعلمه بأن الاثنين اكثر من الواحد وان الضدين لا يجتمعان .

٣ ــ قسم نظري يمكن العلم به ويمكن ان لا يعلم به ــ وهي النظريات ــ وتعلم بواسطة لا بأنفسها .

والقسم الثالث هو المجال الوحيد الذي من الممكن ان يخوض فيه العقل ومع ذلك فأهل العقول متفقون على انه لا يمكن الاتفاق فيها لاختلاف القرائح والانظار (٨) .

وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم معلوم بالاضطرار كتوحيد الله ، واثبات المعاد ، وايجاب العبادات وتحريم الظلم والفواحش وما كان معلوما بالاضطرار لا يمكن ان يناقضه عقلي قطعي ، لان الله مطلع على امور عباده ومعلوماته غير متناهية ، بينما معلومات العبد ناقصة ومتناهية ويعجز ان يصنع شيئا دون مشيئة الله سبحانه وتعالى :

« لمن شاء منكم ان يستقيم ، وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين » .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين ، الذي فرق فيه بين الحق والباطل ، وبين الهدى والضلال ... فكيف نجعل العقل حاكما على الله تعالى بعد كل هذا ؟ .

وكيف نتصور ان الله يقول شيئا ناقصا لا يثبت امام العقل ؟

وكيف نقدم الناقص على الكامل في امور معلومة من الدين بالضرورة ؟ غفر الله للاصلاحيين الاجل علماء الغرب ــ وهم طغمة من الملاحدة ــ يميلون عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه والتابعين رضوان الله عليهم ؟

كان سلفنا الصالح يكرهون الفلسفة وشكوكها ، ويجتنبون الخوض فيها الا اذا كانوا مضطرين لاظهار الحق وقهر الباطل .

قال مالك بن انس رحمه الله :

الكلام في الدين اكرهه ، ولم يزل اهل بلدنا ــ المدنية ــ يكرهونه وينهون عنه ، نحو الكلام في راي جهم والقدر ، وكل ما اشبه ذلك . ولا احب الكلام الا فيما تحته عمل . فاما الكلام في الدين وفي الله عز وجل فالسكوت احب الي ، لاني رايت اهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين الا فيما تحته عمل .

وقال ابن عبد البر : الكلام في الدين نحو القول في صفات الله واسمائه ، وضرب مثلا نحو راي جهم والقدر ــ قال ــ والذي قاله مالك عليه جماعة الفقهاء قديما وحديثا من اهل الحديث والفتوى ، وانما خالف في ذلك اهل البدع .. واما الجماعه فعلى ما قال مالك رحمه الله . الا ان يضطر احد الى الكلام فلا يسعه السكوت اذا طمع في رد الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه ، وخشي ضلالة عامة او نحوها هذا .

وقال احمد بن حنبل :

لا يفلح صاحب الكلام ابدا ولا تكاد ترى احدا نظر في الكلام الا وفي قلبه دغل .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

اتقوا الله في دينكم . قال سحنون يعني الانتهاء عن الجدل فيه وخرج ابن وهب عن عمر ايضا ان اصحاب الراي اعداء السنن ، اعيتهم ان يحفظوها ، وتفلت منهم ان يعوها واستحيوا حين سئلوا ان يقولوا لا نعلم ، فعارضوا السنن برايهم ، فاياكم واياهم .

وكان الربيع بن خثيم يقول :

يا عبد الله ! ما علمك الله في كتابه من علم فاحمد الله ، وما استأثر عليك به من علم فكله الى عالمه ، لا تتكلف ، فان الله يقول لنبيه :

« قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين » (٩) .

« فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة » .

« والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا » .

---

(١) ــ الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٤١٥/٣

(٢ ــ ٤) ــ الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٢٨٢/٣

(٣) ــ الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٣٥٧/٣

(٥) ــ درء تعارض العقل والنقل : ٤/١

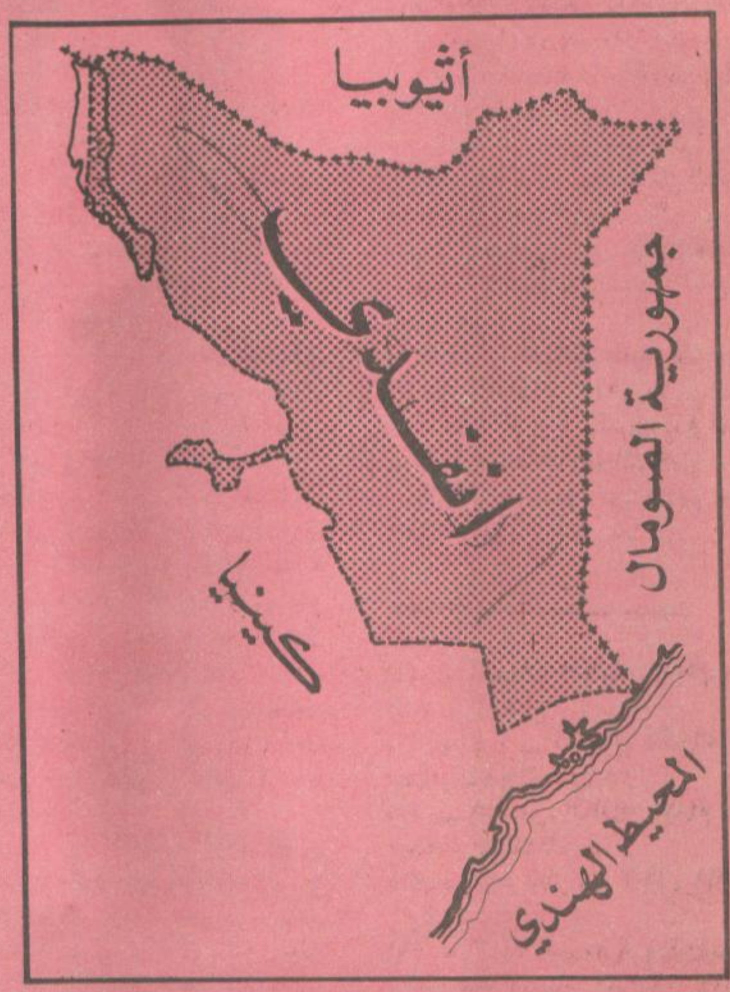
(٦) ــ الادلة السمعية والنقلية والشرعية اسماء مترادفة والمعنى واحد .

(٧) ــ درء تعارض العقل والنقل : ١٧١/١

(٨) ــ الاعتصام للشاطبي

(٩) ــ الاعتصام : ٢٣٢/٢ ــ ٢٣٦

لمحة تاريخية



خارطة تبين موقع «انفدى» التي تشكل حاليا جزءا من كينيا .

تعرض الشعب الصوماني للغزو الاستعماري في نهاية القرن التاسع عشر من قبل دول استعماريه عده مما ادى الى تمزيق وحده البلاد والى هذا التقسيم الاجرامي والتجزئة التي فرضها الاستعمار على الشعب الصومالي .

وكانت منطقة انفدى من ضمن ذلك التقسيم وبهذا اصبحت تحت قبضة الاستعمار الانجليزي . سنة ١٨٨٩ — ١٨٩١ اخذت الشركة البريطانية لشرق افريقيا على عاتقها المسئولية لكل جوبالاندى وابرمت معاهدات حماية مع القبائل الصومالية القاطنة في انفدي .

سنة ١٨٩٠ سحبت المانيا حمايتها عن — ويتو — وعن الساحل المتاخم حتى كسمايو وتنازلت عن مطالبتها للاراضي الواقعة شمال — تانا — وذلك مقابل تنازل بريطانيا عن مطالبتها — هيليجولاند لصالح المانيا .

سنة ١٨٩٥ من اجل الصعوبات الادارية والسياسية مع السكان في انفدى اجبر شركة شرق افريقيا البريطانية على ان تتنازل عن حقها في — جوبالاند —

وفي نفس السنة اعلنت حكومة بريطانيا ان المنطقة محمية .

سنة ١٩٠٤ لاحظ — شارلز اليوت — اول حاكم لشرق افريقيا . بانه اذا كان من الممكن فصل الاقاليم التي يسكنها الصوماليين لتكوينهم في حكومة منفصلة فان ذلك يكون شيئا رائعا لانهم مختلفون في

عن انفدي..

جنسيتهم وفي احوالهم الاقتصادية والطبيعية في المناطق الاخرى .

سنة ١٩١٠ انشأ اقليم انفدى من الاراضي الواقعة والمعروفة في المناطق الاخرى .

سنة ١٩١٠ انشا اقليم انفدى من الاراضي الواقعة والمعروفة باسم تانالاند الشمالية

سنة ١٩١٢ احتلت بريطانيا — وجير — المنطقة الوسطى في انفدى .

سنة ١٩١٤ اعلان حدود ادارية رسمية بين جوبالاند جمهورية الصومال حاليا ومنطقة الحدود الشمالية انفدى .

سنة ١٩٩٥ تعهدت بريطانيا سرا بالتنازل عن جوبالاند الى الايطاليين .

سنة ١٩١٦ جلاء بريطانيا عن — وجير بسبب عد ماستقرار الصوماليين في رد انفدى .

سنة ١٠١٩ اعادة احتلال بريطانيا — لوجير وموبالى —

سنة ١٩٢٦ استدعى حدود كينيا الدولي الجديد مراجعة داخلية لحدود تانالاند ومنطقة الحدود الشمالية وبدء ادارة المنطقة باكملها تحت الاقليم الشمالي انفدى ومساحته ١١٠٠٠٠ الف ميل مربع اي — مائة الف وعشرة الاف ميل مربع — .

١٩٣٤ وضع قانون خاص بعزل الاقليم انفدى عن الاتصال بالعالم الخارجي والقانون يحد من حرية التجول لكل شخص يدخل او يخرج من الاقليم .

١٩٤٣ — ١٩٤٤ فتح حزب (و.ش.ص) في المنطقة .

١٩٤٨ اغلقت بريطانيا الحزب واعتقلت الزعماء .

سنة ١٩٦٠ رفع القيود عن النشاط السياسي في المنطقة وكون الاهالي حزب الشعب التقدمي والذي كان يهدف الانفصال عن كينيا والانضمام الى الجمهورية الصومالية .

فبراير ١٩٦٢ بدأ مؤتمر كينيا الدستوري وحضر المؤتمر وفد يتكون من زعماء المنطقة .

واعلنت بريطانيا ارسال لجنة استفتاء محايدة خاص بالمنطقة بقرار حكومة جلالة الملكة قبل تنفيذ دستور كينيا .

سنة ١٩٦٢ ارسلت الاحزاب السياسية في انفدى مذكرة الى اللجنة تطلب : —

١ — الانفصال عن كينيا

٢ — انشاء جمعية تشريعية

٣ — الاستقلال والانضمام الى الصومال بواسطة مرسوم الوحدة .

ديسمبر ١٩٦٣ اعلنت لجنة الاستفتاء التي كانت مكونة من مبعوث نيجيري ومبعوث كندي تقريرها واثبتت أن ٨٧٪ من السكان اختاروا الانفصال عن كينيا والانضمام الى الصومال .

وفي ٨ مارس ١٩٦٣ ضربت بريطانيا برغبات شعب انفدى عرض الحائط واعلن وزير المستعمرات بان حكومة بريطانيا قررت أن تكون المنطقة اقليما سابعا

لمحة تاريخية عن انفدي

يسمى ـ الاقليم الشمالي الشرقي وهو : وجير وجارسا ومنطيرا ، ومنطقة شرقية وهي اسبولو ومرسيد ومويال .

وان بريطانيا ضمت المنطقة الى كينيا وضربت رغبة تشعب انفدى التي عبرها في الاستفتاء لعدة أسباب : ـ

١ ـ ان ثمانين الف بريطاني يستوطنون كينيا .

٢ ـ حكومة كينيا مسيحية .

٣ ـ يتمسك الشعب العربي في انفدى بالدين الاسلامي ١٠٠٪ .

١١ نوفمبر ١٩٦٣ اعلن شعب انفدى ثورته المجيدة التي تقودها جبهة تحرير انفدى .

وفي سنة ١٩٦٣ اعلنت حكومة كينيا حالة الطوارىء في المنطقة ـ انفدى ـ وبعد اعلان حالة الطوارىء قامت حكومة كينيا بما يلي : ـ

١ ـ قتل الالاف من المواطنين واعتقال بعضهم حتى يومنا هذا .

٢ ـ قتل الناس الابرياء في المساجد وذلك دون سبب يذكر .

٣ ـ انتهاك حرمات البيوت واعراض النساء .

٤ ـ زج قادة المسلمين والوعاظ في السجون .

٥ ـ منع تدريس مادة الدين الاسلامي في المدارس .

٦ ـ فتح مدارس تبشيرية في المناطق واحلالها محل المدارس الدينية الاهلية .

٧ ـ فتح باب استيطان كبير للمواطنين الكينيين في المنطقة .

وتتبع حكومة كينيا سياسة التقرب الى الدول العربية بادعائها أنها قطعت علاقاتها السياسية مع اسرائيل مع العلم بأن كينيا اصبحت بؤرة المخابرات الاسرائيلية .

وكذلك أرسلت وفودا فيها عناصر تنتسب ـ ادعاء ـ للاسلام ولا يحملون من الاسلام الا الاسم وهم ممن الذين مردوا على النفاق وحكومة كينيا تطمح بواسطة هذين الامرين ان تنال معونات وقروضا من العالم العربي وخاصة من الدول المصدرة للنفط .

ومن المؤسف ان هذه الوفود استقبلت احسن استقبال واعطيت كثيرا مما تريد ، ومن المؤكد أن هذا المال العربي المسلم تحول الى وسائل يستخدمها الطاغية جومو كينياتا لتدمير المسلمين العرب وهلاكهم .. ان انفدي تناضل ببسالة للتحرر نهائيا من نير العبودية الاستعمارية وجبهة تحرير انفدي تناشد وتنادي جميع الشعوب المحبة للسلام والمنظمات الدينية لمساندة كفاح شعب انفدى ولا سيما في هذه اللحظة الحرجة .

وتتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه المغتصبة ومع الارتيري من أجل استقلاله التام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان من جبهة التحرير الوطنية الفطانية

الى كافة الشعوب المحبة للسلام :

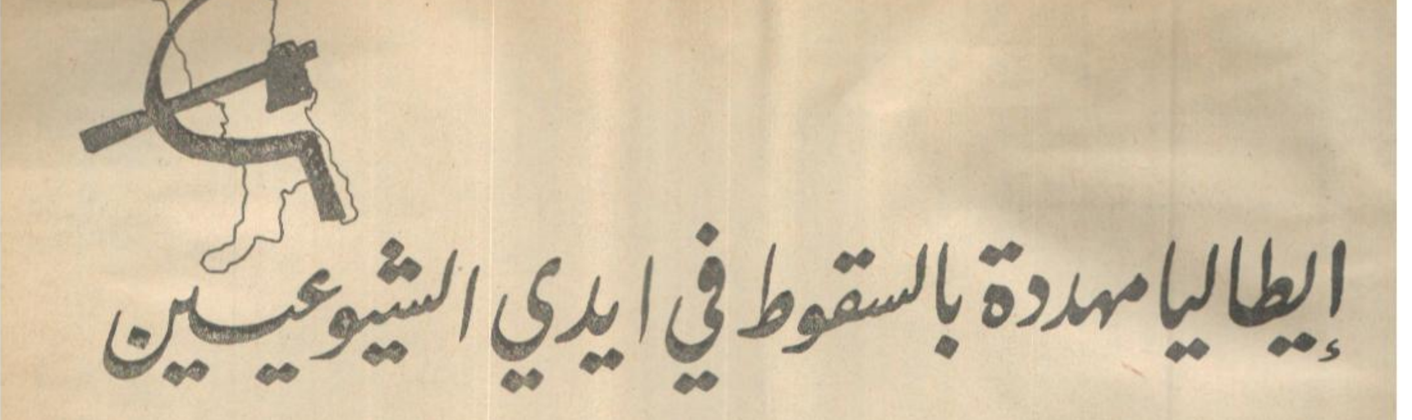
قد قامت القوات التالاندية المتمركزه في مدينة فطانى يوم الاحد الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٧٥ م بقتل ثلاثة عشر شخصا ابرياء من الشعب الفطانى المسلم وذلك بقذف قنبلة يدوية على المظاهرات الضخمة التي قاموا بها احتجاجا على قيام المشاة البحرية التايلاندية بذبح خمسة من القرويين المسالمين الابرياء والقذف بجثثهم في البحر بعد التمثيل بها في وقت سابق من ذلك التاريخ في تلوبن بولاية فطانى .

ان هذه الاعمال الوحشية البربرية لم تكن هى الاولى من نوعها فمذ احتلال تايلاند غير الشرعى لفطانى سنة ١٧٨٦ م دابت القوات التايلاندية المعتدية على قتل الاف من الشعب الفطانى .

هذا وان جبهة التحرير الوطنية الفطانية تهيب بالرأى العالمي بأن يستنكر ويدين تلك الاعمال الوحشية المنافية للانسانية ولكافة القوانين الدولية ـ وان يتدخل لدي الحكومة التايلاندية لسحب جميع قواتها المسلحة من فطانى حتى يعود الامن والطمانينة الى ربوعها . وتطالب الجبهة حكومة تايلاند باتخاذ اجراءات رادعة ضد القتلة وتحذر من تكرار مثل تلك الاعمال البربرية ضد الشعب الفطانى والا فان جيش التحرير الوطنى بقيادة ادريس (فابيه) قادر بان يثأر من المعتدين الظالمين ...

يعيش الشعب الفطانى ـ

جبهة التحرير الوطنية الفطانية
قسم الاعلام والاستعلامات
(بوكيت بودور)



إيطاليا مهددة بالسقوط في ايدي الشيوعيين

الحزب الشيوعي في ايطاليا قفز في الانتخابات التي عقدت في يونيو الماضي الى مستوى قريب جدا من الحزب الديمقراطي المسيحي ، فبينما نسبة الاول في الانتخابات ٣٣٪ فنسبة الثاني ٣٥٪ .

والظروف التي تمر فيها ايطاليا اليوم تهدد بسيطرة الشيوعيين على الحكم لا سيما بعد استقالة الحكومة وخروج الزعيم الاشتراكي فرانسيسكو دي مارتينو من الائتلاف الحكومة .

لقد عجزت الحكومة عن معالجة مشكلة البطالة ، حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٨٠٠ر١,٠٠٠ عامل بسبب افلاس عشرات المصانع ، وتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

والخوف من سيطرة الشيوعيين دعا كثيرا من اصحاب رؤوس الاموال الى التفكير بتشغيل اموالهم في غير ايطاليا ، وبعضهم زار مصر لهذا الغرض . والحق معهم ان يفكروا بمغادرة البلاد لانه لا شيء يحول بين الشيوعية والوصول الى الحكم والقضية قضية زمن فالاحزاب المسيحية لا تملك تصورات وافكارا عقائدية تواجه بها المد الشيوعي ، اضافة الى سوء الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

وهناك سؤال يطرح نفسه : هذا الطوفان الصليبي الغربي الذي يغزو العالم العربي ما الذي يمكن أن يصنعه في بلادنا ان كان مهددا في عقر داره ؟!

وهذا بابا روما الذي يقبع في قلب ايطاليا كيف يشغل نفسه بالمؤامرات والفتن في بلادنا وهو مطوق بالشيوعيين من كل جانب ؟!

ونحن – في البلاد العربية – صرنا هدفا لكل فاشل في بلده ، ومطمعا لكل باغ ، وفي ارضنا يستنسر البغاث وتستأسد القطط .

وما كان هذا الهوان والذل الا ببعدنا عن منهج الاسلام ، وجرينا وراء كل ناعق ، ولا يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به أولها .

القاديانية تتحالف مع اسرائيل

حذر السيد ظفر احمد انصاري عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي واحد الشخصيات الاسلامية البارزة في الباكستان .. حذر من الخطر الناجم عن تواجد افراد الطائفة القاديانية المنحرفة في اجزاء العالم الاسلامي المختلفة وداخل اسرائيل في وقت واحد .

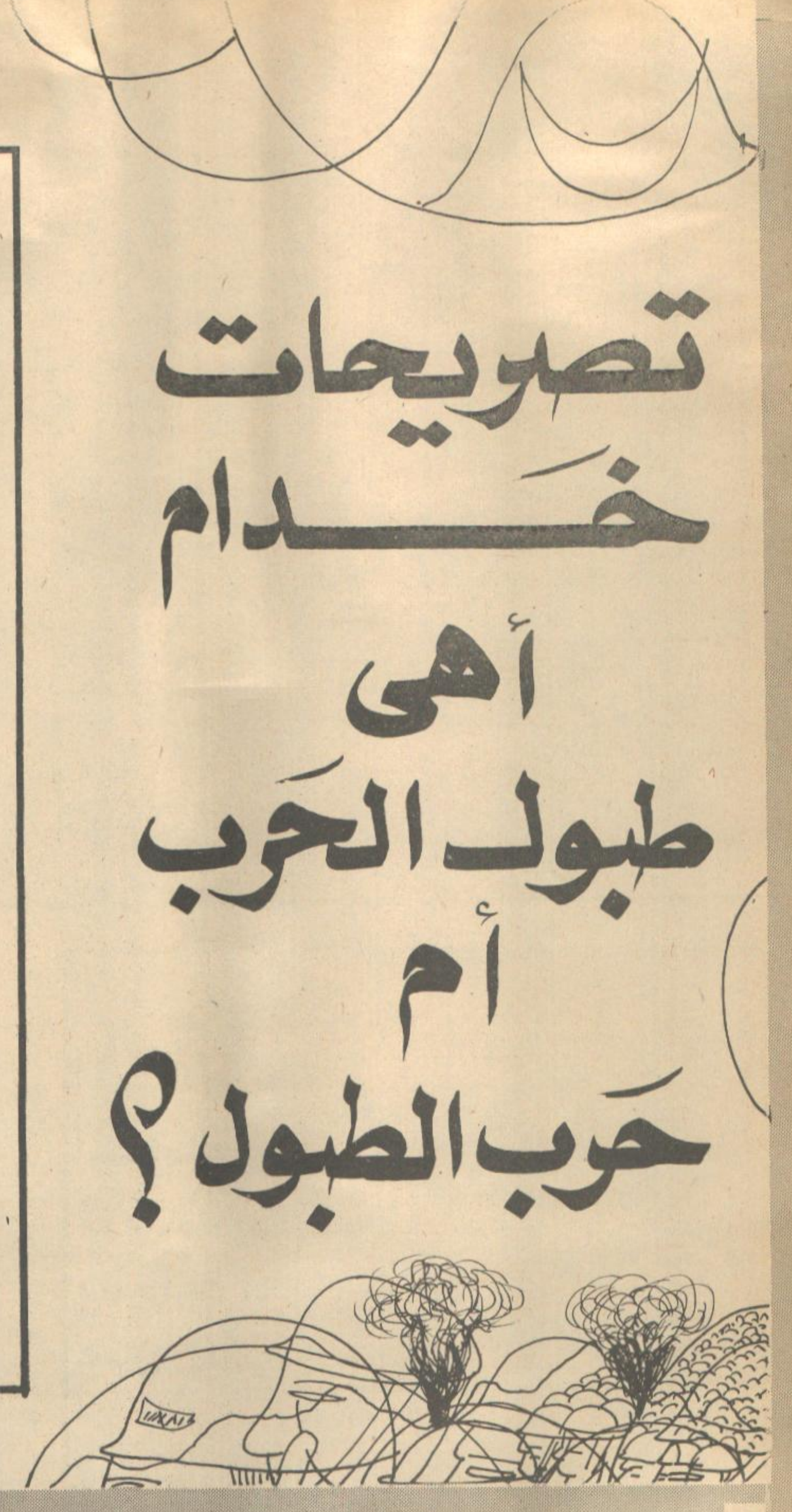
وقال أن افراد هذه الطائفة يدخلون اسرائيل ويلقون عطفا مريبا من قبل السلطات الصهيونية فيها . كما انهم يجدون ترحيبا من قبل الحكومة الاسرائيلية لانضمامهم للمؤسسة العسكرية . وقال أن هذه الوضعية لا يتمتع بها اي عنصر اخر داخل اسرائيل .

المعلمون المسلمون في تايلاند يضربون عن العمل

بدأ المعلمون المسلمون في تايلاند اضرابا عاما عن العمل ضمن حركة الاستنكار الغاضبة التي شملت الاقليم على اثر سقوط ١٨ شهيدا من المسلمين على يد قوات الحكومة التايلاندية .

وكان هؤلاء الشهداء قد وجدت جثثهم طافية في احد الانهار وهي مشوهة من اثار التعذيب . وقد ثبت أن قوات الجيش والبوليس هي التي ارتكبت الجريمة البشعة بدافع من الحقد على المسلمين . وقد طالب المسلمون رئيس الوزراء بتفسير رسمي لهذا العمل البشع كما طالبوا بسحب قوات مشاة البحرية المرابطة في الاقليم

تصريحات خدام أهي طبول الحرب أم حرب الطبول؟



في زيارة خدام الاخيرة للكويت ادلى بتصريح صحفي قال فيه :

« اننا لن نسمح بتقسيم لبنان. فأي مباشرة للتقسيم ستعني تدخلنا الفوري ، فلبنان كان جزءا من سورية ولسوف نعيده لدى اية محاولة فعلية للتقسيم وينبغي أن يكون واضحا ان هذا القول لا يعني الاقضية الاربعة ولا الساحل فقط ، بل يعني جبل لبنان ايضا » .

وطبيعي ان يلقى هذا التصريح الرسمي رد فعل من الدول الكبرى العدوة ، وان يستغله الصليبيون في لبنان أبشع استغلال .

عقب بيار الجميل وكميل شمعون على تصريح خدام وهددا بأن حرب لبنان من الممكن ان تجر لحرب عالمية ثالثة .

وهددت اسرائيل واعلنت انها تدرس جديا التدخل العسكري في لبنان ، جاء ذلك على لسان وزير دفاعها شمعون بيريز في صحيفة معاريف حيث قال : ان اسرائيل لا يمكنها ان تقف دون مبالاة اذا غزت سورية لبنان ، وكل الصحف الاسرائيلية حذرت من كلام خدام .

وحذرت واشنطن كلا من سورية واسرائيل ، وجاء هذا التحذير على لسان روبرت فونست المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الذي قال ان وزارة الخارجية الامريكية علمت بتصريحي خدام وشمعون بيريز وانها ابلغت حكومات المنطقة معارضتها لاي تدخل أجنبي في لبنان .

فأين حسن الظن في تصريح خدام؟ واذا كانت سورية تريد ان تتدخل في الحرب الدائرة بلبنان فمتى يكون هذا التدخل وقد مضى على الحرب

شر من ثمانية اشهر وعدد الذين
قطوا في الحرب اكثر من ١٠٫٠٠٠
دخل سورية يختلف عن تدخل
ة دولة عربية، فبوسعها أن ترسل
ات تقاتل باسم القوات الوطنية
حسم الموقف في أيام قليلة من بدء
سوب الحرب وحزب البعث يعرف
دا كيف يتسلل الى لبنان وهو
ذي كان يقوم بتدبير اي اغتيال..
خطف في لبنان لاعدائه وكأنه ينفذ
همة في أرض سورية !

لكن شيئا من هذا لم يحدث ، ان
يكن الذي حدث خلافه :

فبيار الجميل استقبل في دمشق
ستقبال كبار الرؤساء ، وعاد
الثناء والشكر على الحكومة البعثية

وبطرس الخوري يقوم باتصالات
رية واذا سئل عن سبب سفره
قول : الامور شخصية حيث يربطنا
أسرة الاسد روابط صداقة وود
ديمة !

ومبعوث فرنجية وصهره لوسيان
حداح زار الحكومة البعثية مرتين
اجرى مفاوضات سرية مع القادة
لسوريين !

ولم يعد سرا علاقة الحرب
لدائرة في لبنان بالانظمة العربية
تنافسها ، فمثل هذا الكلام صرح
ه رسميون من لبنان وفتح ودول
ربية اخرى ، اما علاقة البعثيين في
حرب لبنان فلقد نشرت الزميلة
لسياسة مقالات حول هذا الموضوع
تخلو من موضوعية وفعلا لو أرادت
يقاف الحرب لأستطاعت .

ولا شك أن تصريح خدام يذكرنا
تصريحات احمد سعيد ، كما أن
ذاعة البعثيين تذكرنا بصوت العرب
قبل حرب ١٩٦٧ فقبل اسابيع قال
وزير الدفاع السوري انه يملك
احدث أنواع الاسلحة في العالم، وان
الجبهة السورية قادرة على ان تحقق
النصر وتحرر الارض ، مثل هذا
التصريح احسن وسيلة لاسرائيل
حتى تعقد ما تريد من صفقات
الاسلحة لتحقيق التوازن في المنطقة.

وهذا تصريح خدام ، فالذي
يريد ان يتدخل عسكريا لا يمكن ان
يتحدث عن تدخله لانه مخطط سري،
والذي يملك احدث أنواع الاسلحة
فعلا لا يعلن عنها لتكون مفاجأة في
الحرب التي يريد ان يشنها .

ومع هذا فتصريح خدام ابعد من
جعجعة احمد سعيد - رغم ان
البعثيين مشهورون بالادعاء والمزايدة
- لكن الامر ابعد من هذا لان خدام
ذكي وسياسي ويعي ما يقول جيدا،
فهو يستبعد تدخل اسرائيل في حرب
لبنان ، لان تدخل اسرائيل معناه
انهيار الكثير من المعادلات التي لاتريد
امريكا انهيارها في الوقت الحاضر،
وخصوصا سياستها ، ولعل اول
ضحايا التدخل الاسرائيلي سيكون
اتفاق سيناء ، وهو أمر لا تريده
امريكا .

فما الفرق بين اتفاقيات سيناء
وفصل القوات في الجولان ؟ !

فعل البعثيون كما فعلت الحكومة
المصرية مرتين واختلفوا في الثالثة ،
وهناك اتصالات مع امريكا عن طرق
متعددة سوف تؤدي للخطوة الثالثة.

لو قال هذا الكلام غير أصحاب
الخطوة خطوة في الجولان لقبلنا
كلامهم لكن النظامين السوري
والمصري كلاهما في الهم شرق ،
ولقد ردد ابو اياد الرجل الثاني في
فتح أكثر من مرة وبتصريحات رسمية
قال :

« ليس هناك حكومة عربية واحدة
رافضة الصلح مع اسرائيل » .

والغريب أن حرب لبنان على
وشك أن تنتهي وتتحقق اهداف
الصليبيين ثم يطمئننا خدام ان
اسرائيل لن تتدخل .

كيف لا تتدخل اسرائيل وهي
صاحبة النظرية المعروفة تقسيم
المنطقة الى دويلات : صليبية
ودرزية ، وعلوية وجادة في تحقيق
هذه الخطة ؟!

كيف لا تتدخل اسرائيل وقد
وجد الوطنيون منذ أيام كميات
كبيرة من الاسلحة الاسرائيلية في حي
السريان من المصيطبة في المنطقة
الغربية من لبنان ؟ وليس للمرة
الاولى يجد المسلمون سلاحا
اسرائيليا، وميناء جونيه شاهد على
ذلك .

كيف لا يتم التقسيم والزعماء
الصليبيون ينادون به علنا ، وتطويق
تل الزعتر جاء لتحقيق الخطة لانه
يقع في منطقة النصارى ؟!

لقد اكتشفت مخططاتهم ابتداء
من الوصايا العشر ، والوثيقة السرية
التي سلموها للمبعوث الفرنسي ،
وانتهاء بمؤتمر بعبدا الذي ترأسه
سليمان فرنجية وقرروا فيه احتلال
ثلثي لبنان وتركيع الثلث الباقي
لتبقى عاصمة لهم .

وهو الذي يعرفه العاديون من
الناس أما الذي يعرفه خدام كوزير
خارجية سورية فهو اكثر من هذا
بكثير واخطر بدون شك .

فلماذا اذن التحذير بان اسرائيل
لن تتدخل وقنابلها تحرق الاخضر
واليابس في جنوب لبنان ، فقليلا من
احترام عقول الآخرين يا خدام ،
ولا نشك بعد هذا أنك أعلم منا بما
عند امريكا من مخططات .

متى نمارس مسئوليات النقـ
الميزان الإسلامي للنقد التربوي مـ

اذا كان موضوع كل شيء يحدد قيمته فان التربية ـ ولا شك ـ تقفز الى قمة الاهتمامات الانسانية حيث ان موضوعها هو سيد الكون واهم عنصر في الوجود « الانسان » الذي كرمه الله تعالى وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا كما قال جل شانه :

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات . وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »
الاسراء : ٧٠

اهداف التربية :

ـ وتنطلق النظريات التربوية نحوهدف او اهداف تحددها نظرة حضارية معينة تتكيف بطريقة يعرفها علماء الحضارة والعمران والتربية والتاريخ .. وتنبع من واقع الامة وتاريخها ومعتقداتهاومصالحها واحتياجاتها ومختلف ظروفها .. وتكون مسترشدة بهدي السماء وتعاليم الانبياء كما هو الحال في التربية الاسلامية الربانية المنبع والمصب من حيث انها نابعة من وحي الله .. وتوجه موضوعها « الانسان » الى الله بجعله ربانيا .. مما جعل لهذه التربية سمات خاصة ونهجا خاصا جعلها تختلف عن جميع المناهج التربوية البشرية الوضعية في اصولها واهدافها ونتائجها .. وان توافقت معها في بعض التطبيقات والملابسات .

التربية : نظريات :

والتربية بمعناها العام .. وان كانت قد بذلت فيها جهود ضخمة . ولكنها لم تبلغ مبلغ العلم بالمعنى التجريبي .. وكثير من نظرياتها عرضة للتغيير والتبديل مع تغير الزمان والمكان والظروف .. مماجعل الاراء تختلف في كثير من نواحيها .

شمول التربية :

والتربية بمعناها الحديث تشمل جميع نواحي حياة الانسان وليس العلم فقط مما دفع بعض وزارات التربية الى حذف كلمة التعليم من اسمها على اعتبار ان التعليم جزء من التربية يتعلق بالعقل والفكر ومهمة المدرسة مهمة عقل وسلوك وخلق وليس لمجرد حشو عقل التلميذ بالمعلومات الجافة وان كونت العلوم المدروسة لب التربية ووجهتها باعتبار ان الانسان ككائن حي مرن يؤثر ويتأثر بما حوله وينطبع في كثير من الاحيان بثقافته ومعلوماته التي تساهم الى حد كبير في تكوين آرائه ونظرته الى الحياة والى الامور .

ولكن التربية التي تكيف سلوك الانسان لا تقتصر على المدرسة . بل تمتد الى البيت بل تبدأ من البيت وتتصل بالمجتمع ولا شك ان لكل شخص سلوكه الخاص او العام النابع من تربيته سواء دخل المدرسة ام لم يفعل .

النهج التربوي اساس للنقد :

ومن هنا فان لكل مجتمع نهجا خاصا تربويا معينا كما اسلفنا يحدد سلوك افراده ويبين ما هو خطأ او صواب .. حق او باطل ، حلال او حرام ، مقبول او مرفوض .. الخ

ونجد الفرد في المجتمع اذا خالف مألوفا او اخترق حدا متعارفا على التزامه واجه من المجتمع عاصفة بل عواصف من النقد والضجيج مما يؤثر في نظرة الناس اليه وتقييمهم له بل قد يؤثر على مجرى حياته .

الغزو الاجنبي الشامل يحدث بلبلة عامة :

ونحن في الشرق عامة وفي العالم العربي والاسلامي خاصة ـ قد ابتلينا بغزو اجنبي مركب شرس لم يقتصر على النواحي العسكرية بل جاوزها الى النواحي الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

... التربوي بشكل صحيح ؟
...ضوع التربية «الانسان»

بقلم / عبدالله خليل شبيب

الثقافية والفكرية ونحوها مما هو اخطر
افتك من اي غزو عسكري .. وكان من
خطط الاعداء ان يروج لدينا كل ما هو
سار ويحرم كل ما هو نافع .. – الا بقدر
حسب الخطة – ومن هنا فقد تخلفنا
ن الغرب في النواحي العلمية ونقلنا عنه
بسهولة نظما وعادات وسلوكا ومناهج
ربية عنا وعن بلادنا .. ولكن صار لها
روجون ومدافعون .. حتى اختلط
لحابل بالنابل وتساوى العالي والسافل
اضطربت كثيرمن القيم واختلت الموازين
.. واختلف حتى في البديهيات.. ونشأت
نماط مختلفة من السلوك والازياء والعقائد
الافكار وغيرها تبعا لاختلاف مصادرالنقل
التأثير الاعلامي والثقافي والتربوي حتى
صبحت بعض وسائل التربية يهدم أو
ناقض بعضها بعضا .. فلو استعرضنا
ثلا البيت والمدرسة والمسجد ووسائل
الاعلام .. كمؤثرات تربوية لوجدنا كثيرا
من التناقض والتعارض بين ما يراه الانسان

يسمعه في كل من تلك الموجهات
غيرها ..

من أسباب اختلال موازين النقد :

ولعل هذا الاختلال في الموازين والاختلاط
الامور من اهم الاسباب التي جعلت
لناس لا يتفقون – في كثير من الاحيان
على نهج نقدي معين .. وبالتالي يزهدون
نيه . فما دام المجتمع لا يجمع على نظرة
تربوية معينة .. فعلى اي أساس سينقد
طبيقاتها اذ ان الامر من الاتساع بحيث
يكاد كل مخطيء او مصيب ان يجد مبررا
عمله واتجاهه .

ومن هنا فقد ضاق نطاق نقد المجتمع
وسائل التربية كالمدرسة مثلا وذلك
لاسباب – اضافة الى ما أسلفنا – منها :

١ – انتشار السلبية في المجتمع نتيجة لاوضاع وظروف يطول شرحها حتى عاد كل انسان لا يكاد يهتم بالاخرين الا بقدر فكأنه يعيش في عالم وحده .

٢ – سيطرة المصلحة الشخصية والانانية الذاتية على كثير من الامور فكثيرون يرون الاشياء من خلال مصالحهم الخاصة .. وفي ضوئها ينقدون ويمدحون او يقدحون .

٣ – ضيق الافق احيانا وانعدام النظرة المتعمقة الى الماضي او المستقبل .

٤ – انعدام الفكر الحضاري الموحد مما اضاع حضارة امتنا الحقيقية في صراع بين اخطاء موروثة واساليب قديمة كانت نتيجة انحرافات ومجافاة للاسلام فظن انها منه .. وبين نظريات وافدة يراد لها ان تنبت في غير ارضها وتربتها .

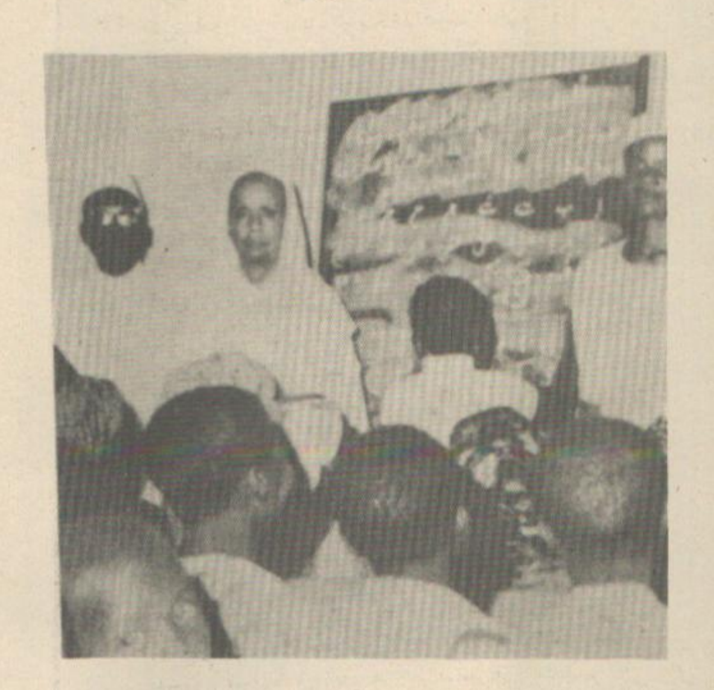
مسؤولية النقد في ظل النظرية التربوية الصحيحة :

بقي ان نقول ان النظرة النقدية الصحيحة الى العملية التربوية في مجتمعنا هذا – لا بد أن تنطلق من قاعدة فكرية اسلامية مستنيرة .. علما بأن الاسلام ينظر الى التربية نظرة شاملة لا بد أن تهتم بالانسان كله : روحه وجسمه وعقله .. بحيث لا تجور ناحية منها على الاخرى.. وهذا هو ميزان النقد اذ يجب أن تبقى تلك النواحي الثلاث متوازنة في الانسان .. وكل اختلال في حياته وسلوكه يكون من اختلالها .. وهكذا يعرف كل مواطن واجبه ومسؤوليته كعضو في المجتمع لديه منظار مضيء يربي فيه مسئولية النقد والتوجيه فتنشأ أجيال سوية مارست مسؤولياتها في حرية وتربت على الحرية والمسؤولية .

عبد الله خليل شبيب

الثورة الأرترية في مهب الريح

الحاجة الى عون إسلامي عاجل



التاريخ الاسلامي لارتريا بدا مع فجر الدعوة الاسلامية ذاتها ، فقد كان الساحل الارتري هو مرفا الهجرة الاولى ومأوى الدعاة الاوائل الذين صاحبوا الرسول لدى مولد الدعوة وبذروا هناك بذرتها الاولى .

وفي التاريخ الحديث كانت ارتريا كباقي بلاد الوطن الاسلامي ، مشمولة بالحكم العثماني والخلافة الاسلامية حتى مجيء الاستعمار . ولما بدات حركة الاستقلال كان العنصر الاسلامي في المقدمة حيث شكل مواطنوها حزب الرابطة الاسلامية واندرجوا تحت لوائه مطالبين بالاستقلال وكان الانتماء الاسلامي هو الحصن المنيع الذي حفظ لهذا البلد استقلاله من سياسة الاستيعاب الاثيوبية . ذلك لان الشعب الارتري بحكم ثقافته الاسلامية ومشاعره الدينية ظل يتطلع الى الانتماء للعالم العربي الاسلامي ويتمثل الفارق العقائدي والسياسي بينه وبين الكيان الاثيوبي المجاور .

كان « حزب الرابطة الاسلامية » هو التنظيم الجماهيري والقيادة الطليعية وكان الاسلام هو روح النضال الوطني وعقيدته ، وكان العالم الاسلامي هو وجهة الامة وقبلتها .. وكانت المواجهة صريحة مع الكفر الاجنبي المتمثل في التحالف بين هيلاسلاسي والاستعمار .

بعد اكتساح القوات الاثيوبية للاقليم في مطلع الستينات ، كان رد الفعل عنيفا بين المسلمين . وعم السخط جماهير المدينة والريف على حد سواء . وتشكلت خلايا الثورة الاولى من اعضاء حزب الرابطة وخريجي الازهر والمعاهد الدينية . على ان هذه الطلائع وهؤلاء الرواد استشهدوا جميعا أو سقطوا في الاسر منذ المرحلة الاولى لانطلاقة الثورة . ثم كان أن خرجت الثورة في مراحلها التالية الى العالم الخارجي طلبا للدعم العسكري والمالي والسياسي ولما لم تكن هناك دولة اسلامية يتوجهون اليها اتجهوا الى الدول الاشتراكية والدول العربية اليسارية

طبع كان ثمن السلاح والعتاد غاليا
ـ الثورة الكثير من منطلقاتها الفكرية
سياسية ، من هنا بدأ الطابع الاسلامي
ورة يتراجع ويحل محله التيار اليساري
ذلك انضمام سكان المرتفعات من
ارى الى ركب الثورة بعد اربع
وات من بداية الثورة وهم يشكلون
قة المتعلمة من الشعب الارتري . .
ا ابدى هؤلاء تخوفا من الاسلام قدم
ا مزيدا من التنازل عن الروح
سلامى . حتى ضعف التيار الاسلامى
ا داخل قواعد الثورة .

على ان الوضع الاكثر خطرا ليس هو
ع الاسلام السياسي وانما الوجود
سلامى في أعماق الشعب ذاته . فاذا
ا قطاع اللاجئين المسلمين الذين
سون في السودان مثلا . . نجد انهم
مع مزقته الحرب . . . اقتصاديا
تماعيا ونفسيا فالطفل الذى كان ينشأ
جتمع اسلامي ويتعلم في وسط اجتماعي
قر له مثله واعرافه وعاداته . اصبح
ينشأ في مجتمع قلق وممزق لا عرف فيه
ثقافة ولكنه الصراع المأساوى من اجل
العيش ومن اجل الضرورات . وهكذا
الطفل يشب بعيدا عن ثقافة مجتمعه
دة فيكون مصيره الضياع . ونجد ان
حراف هو مصير الشبان والفتيات . .

وفي مثل هذا المناخ نشطت الارساليات النصرانية تقدم الغذاء والدواء والتعليم . . وعقيدة الثالوث !!

من هنا فان الجهود الاسلامية المخلصة مطالبة بالتوجه لانقاذ هذا الشعب الذى يواجه خطر الضياع ويتحمل من التحديات ما هو فعلا فوق طاقته .

ان مستقبل التعليم في معسكرات اللاجئين الارتريين سوف يحسم نهائيا مستقبل الاسلام في ارتريا . وان الشباب الذى يتلقى تعليمه الان في «مدارس الكادر» وفي الارساليات النصرانية وفي معاهد الدول الاشتراكية والدول العربية اليسارية . . . هذا الشباب هو مستقبل الثقافة الارترية . . وهذا امر ينذر بالخطر .

لقد ابدى الكثيرون من الشباب المسلم الذى تعلم في الازهر وفي الجامعات الاسلامية قلقا بالغا لهذا الموقف وهم على استعداد لمواجهته ، غير ان الامكانيات تقف دائما عائقا لجهودهم المخلصة . .

ولا شك ان اي جهد في هذا الاتجاه ، فوق أن الله سيباركه بعونه وقدرته، سيلقى تجاوبا سريعا في ضمير الشعب الارترى المحب لدينه وعقيدته وسيحقق نجاحا مؤكدا . . وسيحفظ للامة كيانها الاسلامى الراسخ مهما كانت التأثيرات على السطح السياسي .

...ـاء اتفاقية
...وية بين
...كيا واسرائيل
...سجاما مع وحدة
...شاعر الاسلامية

قاد حزب السلامة الوطني حملة عنيفة على اتفاقية بحرية وقعتها وزارة المواصلات التركية مع المحتلين الصهاينة يتم بمقتضاها اقامة خط بحري بين استنبول ويافا .

وقد طلبت وزارة الخارجية التركية الغاء الاتفاقية لانها تتعارض مع سياسة تركيا الخارجية المقبلة على مرحلة جديدة من التعاون مع العالم العربي والاسلامي ومناصرة قضايا المسلمين وقد سحبت الاتفاقية نتيجة لهذه الحملة الموفقة . وكان السيد نجم الدين أربكان قد عارض الدخول في اي تحالف سياسي مع دول السوق المشتركة . واعلن ان تركيا عليها ان تتحالف مع العالم الاسلامي لاستعادة مجدها الذي حطمته المؤامرات الاستعمارية وسياسة التبعية للغرب .

وتحدث السيد أربكان عن زيارته للملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٤ وعن الاتفاقات التي ابرمها في الرياض . ووصف تلك الزيارة بأنها تعتبر زيارة تاريخية ومن اهم الاحداث التي شهدتها السياسة الخارجية لتركيا . وقال انها وضعت اساسا لتحولات جذرية في مستقبل العلاقات التركية .

وجهة نظر

الحل العقائدي لهجرة الأدمغة

بقلم/ ابو ثبات

في مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية ألقيت بحوث متعددة ، وتحدث عدد لا بأس به من أعضاء المؤتمر . . وكانت الاحاديث والبحوث تدور حول الاسباب التي أدت الى هجرة الكفاءات العلمية من أوطانها الاصلية ليمكن بعد وضع اليد على الاسباب الحيلولة دون تسرب تلك الطاقات واستعادة ما تسرب منهـا .

وذكروا ان من جملة هـذه الاسباب : عدم وجود المرتب المالي المغري الـذي يبقي هؤلاء في بلدانهم ، ومنها عدم الاستقرار النفسي المتولد من عدم استقرار النظـام السياسي ، ومنها عدم وجود المناخ العلمي الذي تتنفس فيه هذه الطاقات ، ومنهـا ارتفاع معدلات النمو السـكاني وزيادة اعداد الشباب ، ومنها تخلف الدراسات العليا واتجاه النابهين من خريجي الجامعات الى مواصلة الدراسة في الخارج مما يسهل عليهم عملية الهجرة ، الى غير ذلك مـن الاسباب التي طرحتها البحوث وتناولتهـا احاديث الاخوة أعضاء المؤتمر .

ولكن كل ذلك عند امعان النظر واعمال الفكر لم يشكل في الحقيقة والواقع سوى الاعراض للمرض الاساسي والخطير الذي تعاني منه الامة ، وهو الذي يكمن من وراء كل ما نعاني من أزمات ومشاكل ومنهـا مشكلة هجرة العقول . وهذا السبب هو فقدان أمتنا لعقيدة واضحة محددة يتجمع عليها الابناء كما تتجمع الذرات حول النواة ويلتقي على صعيدها كل الناس ، وتـكون الرابط القوي الذي يربط الافراد ليخـرج المجتمع القوي المتماسك الذي يحدد خطواته في الحياة وسيره فيها تبعا لما تمليه عليه هذه العقيـدة الجامعة ، ولست أعني بالفقدان عدم الوجود وانما أعني بعدهـا عن العقيدة الموجودة وعـدم تمكنها في النفوس .

ولعل ما قاله صلاح الدين البيطـار في بحثه الذي القاه ، اشارة الى هذه الحقيقة المرة ، قال البيطار : ان التكنولوجيا كعلم

وتطبيق ليست هي سبب المشـكلة
المشكلة فلسفية وثقافية . نحن بحاجة ال
الفكر الذي يصبح سلاحا اذا ما استخد
استخداما سليما . . الخ أجل « نحـ
بحاجة الى الفكر » ولكن أي فكر هذا الذ
نحتاج اليه ؟ هل هو مطلق الفكر وبغـ
قيد أو شرط ؟

ان المسيرة السليمة في الحياة والاستخدا
السليم على حدّ تعبير البيطار لا يمكن أ
يكون الا بعد ان يكون المنطلق سليما وظ
الشجرة المائلة لا يمكن ان يكون الا مائلا
وبغير الافكار والمفاهيم السليمة المنبثقة م
تصور سليم وعقيدة سليمة لا يمـكن أ
تحل مشاكلنا حلا جذريا وشاملا ، لا يمك
ان تنتهي ازمة السكن . . ولا يمـكن أ
تزول ظاهرة الاختطاف . . ولا يمكن أ
تختفي السرقات والاختلاسات في صفوف
الناس وبين اجهزة السلطة . . ولا يمك
أن تحترم وتصـان أرواح الناس .
وأخيرا وليس آخرا لا نتمكن من اعـاد
العقول المهاجرة الى الاوطان لتسهم في البن
والعطاء بل ان كل هذه المشاكل والازما
وغيرها مما لم نذكر آخذة في الاتسـا
والازدياد والاستمرار بحيث باتت مشاك
مزمنة تحتاج الى طبيب ماهر حاذق يحد
مواضع الادواء ويباشر باعطاء الدواء .

ولقد جربنا نظم البشر ومناهج العبي
فلم تفلح في التصدي لهذه المهام لانها م
افرازها وهي ظلالها . والآن ألم يحـ
الوقت لتجريب واختبار وامتحان «الاسلام
في ذلك ؟ ألم يأن لنا أن نعود الى مصـد
قوتنا وعزتنا وسعادتنا ؟ !! جربوا أيهـ
الحكام نظام الاسلام ولو سنة واحـدة
واحدة فقط ونحن على أبواب عام جديد
افسحوا له المجال وازيلوا عنه العراقي
ثم انظروا كيف تكون النتائج وكيف تكو
الحياة ، ثم احكموا بالعدل أيها أقـو
وأفضل انظمة العبيد أم نظام رب العبيد

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا للـ
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

ابو ثبات

فضول الحاجات وصدها عن المقاصد



بقلم
حمود الحطاب

اخي يا من عرفت طريقك وسرت باطمئنان الى عقيدتك دربك درب طويل قد تعثر فيه الكثير فتزود بزاد الايمان وزاد التقوى تملك اقدامك الى النهاية واحذر ان تلتفت يمينا او يسارا الى صيحات المغريات حولك فانها لا تنفك تجذبك وتغريك وتدعوك لها باصرار والحاح وتحد وقد رأيت ان انبهك الى بعض ماتراه يسيرا في عينك وقد لا يكون كذلك في واقعه وحقيقته ممايعيقك ويثقل مشيك في رحلتك الطويلة الى الله .

اخي الحبيب اياك وفضول النظر فانه يورث القلب القسوة ويذهب عنه الخشوع في الصلاة ومعنى فضول النظر الالتفات الى مالا يعنيك من الامور مثالا على ذلك لو كنت سائرا الى المسجد ففي طريقك اشياء كثيرة لست بصددها كالنظر الى انواع السيارات والوان الملابس ومرور الطائرات وما الى ذلك . فقد تظنها شيئا تافها وهي على تراكم بعضها على بعض تكون جبلا من الضلالة يصعب مع وجوده محاولة استرداد الخشوع خاصة وان وقت الصلاة غير كاف عادة لاستجماع القلب وحضوره فتفوت الصلاة دون حصول المقصود منها وفي ذلك ضياع لفائدتها المرجو منها السكينة والاطمئنان .

اياك وفضول الكلام فانه يذهب هيبة الرجل ويجره الى اخطاء كثيرة سرعان ما يندم عليها وقد يجره فضول الكلام هذا ورغبه الناس عنه واعراضهم له الى معاداتهم وفي ذلك خسران مبين اذبمعاداة الناس يخسر الداعية تجارته وسوقه والحرص على الكلام القليل الدال على المقاصد يورث الانسان الحكمة ويسد عليه منافذ للشيطان كثيرة .

اياك وفضول الطعام فشر وعاء ملأه ابن آدم بطنه وفيه اذهاب لقوة الحكم في العبادة اذ بتصاعد البخار الخارج من المعدة الى الدماغ يحصل النعاس والكسل .

وقد ذم الله سبحانه وتعالى قوما اتصفوا بهذه الصفات فقال « ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى » .

كما ان فضول الطعام يورث الامراض ومعلوم ان حاجة الجسم الى الطعام لا تعتمد على الكم بقدر ما تعتمد على النوعية وتعدد الاصناف ومعلوم في الطب ان معظم الامراض البدنية تحصل من سوء تناول الطعام وارباك المعدة فيه . وليس عند المسلم متسع من الوقت يقضيه في معالجة الامراض .

اياك وفضول الحركة : فهي ضياع الوقت وهو العمر فقد وقت الله سبحانه وتعالى لك زمنا محدودا لحياتك فانظر كيف تقضيه ومن فضول الحركة : الجهد العابث .. ايا كان .

اياك وفضول الملبس وفضول المركب وفضول المنزل ففضول الملبس هو ارتداؤك اشياء زائدة عن حاجتك تخل بهيبتك ووقارك بين الناس وفضول المركب هو تكديس مركبك وسيارتك بالوان الزينة دونما داع الى ذلك وفضول المنزل هو الاسراف في الاثاث وتراكمه وكل ذلك من المشاغل الملهية المبعدة لفكر الانسان المسلم عن طريقة المزيلة لراحته المسببة له القلق والحيرة لما يحصل عليها من التنافس والتفاخر والتعالي .

اخي الحبيب ما دمت سائرا مع الركب فتذكر ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، وما دمت تريد الوصول بسلام الى دار الاخرة ونعيمها فاختر المركب الذي يوصلك اليها واسع الى اصلاحه ولا تثقله بما لا حاجة لك به فيقعد بك الارض وتزودوا فان خير الزاد التقوى . وتذكر ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .

والله يحفظك ويهدك .

اخوك
حمود الحطاب

مَقاطع من الوثيقة المارونيّة

١ – في المصطلحات السياسية

ان مصطلحات من نوع « الديمقراطية » ، « الحرية » ، « المساواة » ، « العلمانية » ، « البرلمانية » ، « الحقوق القانونية » وغيرها لا تعني في لبنان (وفي الشرق كله) ما تعنيه في الغرب . والشيء نفسه ينطبق على التشكيلات والتجمعات والزمر التي يطلق عليها ، للمبالغة ، اسم « احزاب سياسية » « اشتراكية » و « شيوعية » و« تقدمية » و « ليبرالية » و « ديمقراطية » و « قومية » و « دستورية » الى اخره ... والحقيقة اننا نجد انفسنا امام تجمعات مسلحة ، الى هذا الحد او ذاك ، ترتكز الى مصالح محلية واقطاعية وقبلية وطائفية لا علاقة لها البتة بالمعنى السياسي الذي تكتسبه هذه المصطلحات والتسميات في الديمقراطيات الغربية .

٢ – في الاسلام

يقوم هذا الفصل على اثبات الفرضيات التالية : (١) ان الاسلام يقسم العالم الى دار الاسلام ودار الحرب ، ولا سلام بين الاثنين وانما هدنات مؤقتة ، ولو استغرقت قرونا من الزمن (٢) ان المسلمين جماعة وامة واحدة ، مهما تعددت الاوطان الظرفية التي يعيشون فيها ، ولا بد لهذه الامة من ان تتحد اخيرا . (٣) كل الدول العربية دول اسلامية ثيوقراطية ، وهي تعامل المسيحيين كاهل ذمة محرومين من حقوق المواطنية الفعلية . وتستخلص المذكرة ما يلي :

« يستحيل تحقيق المساواة الفعلية بين المسلم وغير المسلم في « دار الاسلام » . والمسلم القح لا يقر عمليا ولا يعترف نظريا بان يكون لغير المسلم الحقوق المدنية التي يتمتع هو بها ، بصفته المواطن الكلي الحقوق في دولته الاسلامية » .

واذا كان المسيحيون (واليهود) «رعايا» و «اهل ذمة» في الدول ذات الاكثرية الاسلامية ، فما شان الدول التي يشكل فيها المسلمون اقلية ؟ تجيب المذكرة :

« ... في دولة ذات اكثرية غير اسلامية ، فان الاقلية الاسلامية لن يكون لها الاطمئنان ولا الراحة الا بعد ان تنفصل عن تلك الدولة . وسوف يساعدهم جميع مسلمي العالم من اجل تكوين دولتهم الاسلامية ، بصفتها المخرج الممكن

والمنطقي والطبيعي الوحيد في نظر الاسلام
ولنتذكر هنا الحروب الانفصالية في الهنـ
والفيليبين وقبرص والحبشة التي يعتبرها العا
الاسلامي حربا مقدسة ، وينظر اليها العالـ
كحروب مشرعة ، بينما ينظر هذان العالمان ا
الحروب الانفصالية في نيجيريا وجنوب السودا
على انها حروب مستنكرة وملوثة بالخيانة
وزنان ومكيالان ! »

٣ – في لبنان

١ – ما ليس هو لبنان :

ا – لبنان ليس ، ولا يمكنه ان يكون ، دولة ديمقراطيـ
بالمعنى الغربي للكلمة (انظر الفصل الاول) .

ب – لبنان ليس ، ولا يمكن ان يكون ، دولة علمانيـ
بالمعنى الغربي للكلمة .

ج – لبنان ليس ايضا دولة ثيوقراطية كما هي كل دو
الشرق الاوسط (انظر الفصل الثاني) .

د – ولا لبنان بلد تمايش اسلامي – مسيحي ، يقوم عل
اتفاق بين ديانتين . ان الاعتقاد بان لبنان مكون من نصفيـ
وجناحين مسيحي واسلامي ، وفق سياسة النعامة الغبية
خطا فادح ستكون له عواقب وخيمة .

٢ – ما هو لبنان :

« لبنان فيدرالية طوائف (لا ديانات) يضـ
١٦ طائفة ...

وكل هذه الطوائف حرة في ممارسة طقوسـ
تتساوى في المفاخرة بكرامتها الانسانية **وهـ
حريصة كلها ايضا** على حقوق المواطنية الكامل
مـي الوطن المشترك .

واذا كانت الطائفة المارونية قد احتفظـت
لنفسها – ليس عبر النص الدستوري ، وانمـ
عبر الاعراف التقليدية وموافقة الاخرين –
بالمسؤوليات الاولى في الدولة (كرئاسة الجمهوريـ
وقيادة الجيش) فلانها تعذبت روحا وجسدا وبذلت
الدم الكثير عبر القرون من اجل الحفاظ على لبنان
حيث يبقى الموارنة رغم كل شيء الطائفة الاهـ
من حيث العدد والثقافة والموقع الاقتصادي
والسمعة وامكانات التحرك الدولي بحيث لا
يسعها ان تتحرك مصائر كل هذه بيد اناس
لا يمكنهم ان يكنوا للبنان الحب الذي يكنه لـ

المبعوث الفرنسي
عداوة سافرة للاسلام والمسلمين

لموارنة ولا الحماس للذود عنه ، بسبب معتقدهم لديني وعقدة التفوق عندهم وتطلعاتهم الى لسيطرة النهائية . والواقع ان لبنان بالنسبة لمسلمين ، وللسنة خاصة ، لا يمكنه ان يكون لا مرحلة ، وطنا مؤقتا صغيرا وظرفيا كغيره من لاوطان العربية — « جزءا لا يتجزأ من الوطن لعربي الكبير من المحيط الى الخليج » . والمؤكد ن المسيحيين ، والموارنة خاصة ، يفضلون ان ذبحوا ، حتى اخر واحد منهم ، على العيش كأهل ذمة (اي ذميين) في مثل هذه الامبراطورية لاسلامية .

هذا هو جوهر القضية اللبنانية . نعلنه كل ما في الصراحة من حدة وشراسة . لكنها صراحة تبتغي الانقاذ . وجوهر القضية هو لاختلاف الاصلي — ونكاد ان نسميه اختلافا راثيا وعضويا — حول مفهوم لبنان بين

لاطراف المتشاركة ، والذي يولد بينها ، وبين لموارنة والسنة خاصة ، حالة دائمة من الشك الريبة .

والحال هذه ، كيف تريدوننا ان نثق بحسن نية مقدمي نصائح، وبصدق موزعي صكوك الاحسان والاخوة والصلح ؟ لو قيل للقديس بولس ان يسمع اللفظية الديماغوجية ذاعة لبنان ، تخرج عبر الاثير مع التاوهات والتنهدات لمناسبة ، لكان اعتبر ان موعظته الشهيرة عن الاحسان ليلة النفع ، تجاوزها الزمن بكثير . والمحزن ان كل هذا و نغم نشاز ، فالشرط الاول لنجاح اي ممثل ، هو ان كون مقتنعا بالدور الذي يمثله ، والحال ان عاقدي اجتماعات لحوار والمصالحة ليسوا مقتنعين بدورهم . وكل منهم لى معرفة كاملة بعواطف الاخر الحميمة تجاهه ، لهذا تجده يهيء خطة الهجوم الجديد خلال المعانقات الحارة,. ولهذا صح القول انهم جميعا متفقون على اخفاء جوهر المشكلة . نهم يصفون المسكنات حيث يحتاج الامر الى المبضع .

عندما يستشرى وباء الريبة المتبادلة بين اعضاء جماعة معينة ، يجب حل هذه الجماعة . وعندما فتك « الغرغرينا » بعضو من الاعضاء ، فالعلاج لوحيد الذي ينقذ حياة المريض هو البتر . وعندما ستحيل التعايش بين زوجين، ولو كانا كاثوليكيين فالحل الوحيد هو انفصال الاجساد » .

٤ — في تكوين لبنان

يكرر هذا الفصل الرواية المزورة لتاريخ لبنان على انه تاريخ لجوء الاقليات الدينية الى جبل لبنان هربا من الفتح العربي وتاريخ مقاومتها لـ « الغزو الاسلامي »، واستعادتها من الحملات الصليبية لـ « تدعيم موقعها في لبنان ، ملجا الاقليات ، في مواجهة العالم السني » ، وما تعرضت له من مجازر واضطهاد بعد انسحاب الصليبيين . وتستطرد المذكرة هنا للحديث عن الفلسطينيين :

« ولكن حان الوقت لنشير الى نوع اخر من اللاجئين هم في الاصل مصيبتنا الحاضرة . لقد اضطر لبنان ، ارض الحرية المسمى « الشقيق العربي » منذ الاستقلال الشهير عام ١٩٤٣ ، لان يستقبل بفتح ذراعيه عام ١٩٤٨ لـ « اشقاءه العرب » الهاربين من بلادهم فلسطين اما م الزحف الاسرائيلي . وحصل البلد الاصغر بين « البلاد العربية » والاكثر كثافة في السكان ، على النصيب الاوفر من هؤلاء اللاجئين المعدمين .

وعوض أن تجمعهم في مكان واحد كما فعلت مصر وسوريا والاردن ، عمدت الحكومة اللبنانية القصيرة النظر ، والخاضعة للجامعة العربية والعميلة الطيعة للسياسة البريطانية ، وبناء على نصيحة من الاصدقاء البريطانيين ، عمدت الى توطينهم حول المدن الكبيرة . وهكذا زرعت البذور الاولى للخطر الفلسطيني .

وفي احزمة البؤس التي تحيط بالمراكز اللبنانية الهامة ، وبعد اكتشاف البترول وتوافد الاموال والسلاح والمرتزقة من كل بلد عربي وكل اتجاه يساري متطرف، نشأت مخيمات معزولة ومزودة بكل وسائل التدمير الحديثة تهدد لا الازدهار والهدوء والاستقلال فحسب بل وجود لبنان الحقيقي نفسه .

ان الكارثة النادرة المثيل الواقعة حاليا على هذا البلد هي الثمرة الطبيعية ، والنتيجة المنطقية واللازمة ، للسياسة المؤيدة للعرب المعدة في بريطانيا والمقدمة على اطباق الفضة العراقية والليبية وتحت العين الماكرة الراضية للولايات المتحدة الاميركية ولصالح اسرائيل .



مقاطع من الوثيقة المارونية

ان هذه السياسة التي افتتحت في لبنان عام ١٩٤٣ بفضل مسرحيه الاستقلال الماسوي — الهزلي ذات « المئة فصل وفصل » التي لا تزال مستمرة منذ ٣٢ سنة ، بالممثلين اياهم (عدا الذين توفاهم الله . فحل محلهم ابناؤهم واخوتهم او انسباؤهم) ، هذه السياسة ، جرى تتويجها بانضمام لبنان الى « الجامعة العربية » واستهلكت نفسها في ايامنا هذه بالغارات الهمجية التي نشهدها . وكل ذلك بسبب التواطؤ الغبي او المقصود لجميع حكامنا المسؤولين الذين عملوا يدا بيد ، منذ ذلك العهد المشؤوم ، في رئاسة الجمهورية كما في رئاسة الوزراء . ومجموعهم مجرمون وخونة ومرتكبو مجازر الابادة الجماعية ، يجب اعتقالهم فورا وتسليمهم للقضاء اذا كان قد بقي ثمة من قضاء » .

٥ــ في التوازن اللبناني (١٨٦٤ ــ ١٩١٥)

ان لبنان الملجأ ــ الذي ينكر عليه بعض من ابنائه اللاجئين هذه الميزة ، لم يعرف هدوءا نسبيا وسط جيرانه المسلمين الا بفضل اليقظة المستمرة لابنائه المدججين بالسلاح . وهكذا يمكن القول ان لبنان عاش في ظل نظام السلم المسلح طيلة الفترة السلوكية ــ العثمانية .

اما في بقية ارجاء الامبراطورية العثمانية فقد اضطر المسيحيون الى العيش في حالة من الخضوع الاقرب الى العبودية . ان نظام التمييز بين المسلمين والمسيحيين قد ارتقى بفضل الشرع الاسلامي الى مستوى مؤسسة للحق العام . كما بينا سابقا .

وهكذا فان اوروبا التي وافقت على دخول تركيا في «المؤتمر الدول الكبرى في العالم المتمدن » بعد حرب القرم متجاهلة احكام الشريعة ، لم تستطع ان تقبل باستمرار نظام التمييز بين المواطنين الذي يتناقض بشكل صارخ مع المبادىء الاساسية للحق الطبيعي التي تحكم المجتمعات والدول . وهكذا اضطر السلطان عبد المجيد اضطرارا الى اصدار تشريع « خطي همايون » الشهير في ١٨ شباط ١٨٥٦ الذي فرض المساواة في الضرائب والوظائف العامة على كل رعايا الامبراطورية بدون تمييز في العرق والدين .

ولقد ادى اصدار هذا القرار ، الذي يبدو امرا طبيعيا في البلدان الاخرى ، الى اثارة استنكار مسلمي الامبراطورية ايما اثارة واخذ علماء الدين يذكرون ابناء دينهم بتقاليد السنة المطبقة منذ الغزو الاسلامي والتي لا يجوز مسها والتي تقول ان اهل الذمة هم جماعة يمكن التسامح معهم واستخدامهم ولكنهم ليسوا من الامة ولا هم مواطنين يتمتعون بالحقوق المدنية والسياسية .

هذا التحريض الذي وقع على ارض صالحة ، اتى ثمارا دموية بعد وقت قليل ، عام ١٨٦٠ ، حيث ذبح مئتا الف مسيحي في دمشق وزحلة، وحاصبيا، وراشيا ودير القمر

وكتب « رينان » الذي كان في زيارة لسوريا ولبنان انذاك « ان الشعوب التي قهرها الاسلام لم يترك لها من وطن سوى الجامع والزاوية » .

اذا كان الاضطهاد المستمر ضد مسيحيي الشرق والذي تخللته مجازر محلية لم يؤد عبر العصور الى تدخل قوي وجذري من جهة أوروبا فان العالم المتمدن نهض مستنكرا المجزرة المتعمدة المنظمة عام ١٨٦٠ . وكان هذا الانفجار الدموي نتيجة لاختمار طويل غذاه ممثلو تركيا بعناية فائقة ، على حد قول تشرشيل (« شرشر بيك » كما كان يسميه لبنانيو ذلك الزمان) .

ولقد رأت أوروبا مدفوعة بعاطفة انسانية وببقية من الشهامة الفروسية ان التدخل المسلح بات ضروريا، فارسلت اساطيلها الى مياه بيروت . واتفقت الدول الكبرى الاوروبية في اجتماع الثالث من آب ١٨٦٠ في باريس على ارسال فرق عسكرية فرنسية الى لبنان . وصل ٦٠٠٠ جندي بقيادة « بوفور » فاعادوا الامن وساعدوا على رفع الانقاض في القرى المدمرة .

من جهة اخرى قامت لجنة تضم ممثلي انكلترا وفرنسا وروسيا وبروسيا والنمسا وتركيا ، بعد سلسلة اجتماعات في بيروت ، بوضع بروتوكول ١٨٦٤ الذي يعطي لبنان وضعا مستقلا حيال « الباب العالي » بضمانة « الدول الست » الكبرى التي اصبحت « الدول السبع » بعد انضمام ايطاليا. واحد القرارات المهمة في « البروتوكول » وان يكون حاكم لبنان مسيحيا كاثوليكيا .

امن استقلال لبنان نصف قرن من الهدوء والسلام والتوازن الاجتماعي في الداخل . واستقرارا سياسيا في الشرق الاوسط كله واصبح لبنان ، اكثر من اي وقت مضى . ملجأ المسيحيين المضطهدين في كل مكان تقريبا من الامبراطورية العثمانية .

وكفى المسيحيين احساسهم بانهم غير خاضعين لنظام الارهاب والاخضاع المسلح ليتفتق نبوغهم الادبي . فاعادوا الاعتبار للغة القرآن التي كانت فرضت عليهم بالقوة والاذلال واعطوها البريق الذي افتقدته طوال ٥ قرون من الانحطاط ويعود الفضل في وجود المطابع الاولى ، والصحف الاولى ، والمجلات الاولى ، والكتب الكلاسيكية الاولى ، والموسوعة الكبيرة الاولى ، الى مسيحيي لبنان . وكل ذلك بفضل تعليم ثانوي في مؤسسات محترمة لا يهدف برنامجها التعليمي الذي وضع بمنأى عن اي قسر ، الا الى تنشئة « الانسان الشريف » بالاعتماد على الثقافة الكلاسيكية ، المتعددة

وكم من خيبة امل تلقينا بعد ذلك ! وكم من انتكاسة في هذا الميدان الثقافي ! فمنذ ان بدا التوازن الاسلامي المسيحي تحول الى قاعدة في كل مؤسسات الدولة ونحن لا نزال نتقهقر في كافة الميادين . وهذا على كل حال ، اسلوب تحقيق المساواة بشد المجتمع الى تحت . ولكن الابشع في كل هذه التخليات هو «خيانة الاكليركيين»

مجلدات المجتمع

صدر
المجلد العاشر
من مجلدات المجتمع
وينتظم الاعداد ٢١٦ - ٢٤٠

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع : ينتظم الاعداد ١٤١ ـ ١٦٥ الثامن : ينتظم الاعداد ١٦٦ ـ ١٩٠ (ويشتمل على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع : ينتظم الاعداد ١٩١ ـ ٢١٥

تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا أجرة البريد ٠

قيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي

أيام الأسبوع	محرم ١٣٩٦ هـ	يناير ١٩٧٦ م	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عش
الثلاثاء	١٢	١٣	٢٠ ٥	٤٤ ٦	٥٧ ١١	٥١ ٢	٩ ٥	٣١
الاربعاء	١٣	١٤	٢٠	٤٤	٥٧	٥١	١٠	٣٢
الخميس	١٤	١٥	٢٠	٤٣	٥٧	٥٢	١١	٣٣
الجمعة	١٥	١٦	٢٠	٤٣	٥٨	٥٣	١٢	٣٣
السبت	١٦	١٧	٢٠	٤٣	٥٨	٥٤	١٣	٣٤
الاحد	١٧	١٨	٢٠	٤٣	٥٨	٥٤	١٤	٣٥
الاثنين	١٨	١٩	٢٠	٤٣	٥٩	٥٥	١٤	٣٦